المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الأربعاء 26 تشرين الأول 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-تصعيد في جنين ونابلس

-قوة من وحدة اليمام في "عرين الأسود" .. معلومات دقيقة عن مكان تواجد المجموعة واعطاء الأمر بالاغتيال

-يوسي يهوشوع يكتب: عملية نابلس لن تردع وانما ستعظم عرين الأسود أكثر

-عضو الكنيست عايدة توما سليمان تتعرض للهجوم من قبل ساسة اسرائيل لأنها كتبت نابلس تودع شهداءها

"معاريف":

-الجيش يقتل ناشط من عرين الأسود ويهدم مختبرا

-افتتاحية الصحيفة: لبيد لا تثبت أنك قوي

-يهود سيصوتون للقائمة الموحدة لأنهم يثقون بمنصور عباس

"هآرتس":

-لبيد للعرب: أنتم تصوتون على حياتكم

-ما يحدث في نابلس حرب

-لبيد بعد عملية نابلس: علينا البقاء جاهزين لكل حدث

"تايمز أوف إسرائيل":

.في ما وُصف بأنه "خطأ"، اقتياد فتى فلسطيني وهو مقيد اليدين ومعصوب العينين في مستشفى

. هرتسوغ في الولايات المتحدة: على الانتخابات الإسرائيلية أن لا تؤثر على العلاقات وسط التوترات بشأن اليمين المتطرف

. إصابة إسرائيلية بجروح خطيرة في هجوم طعن في قرية بالضفة الغربية، وفقا للجيش الإسرائيلي

* * *

عين على العدو الأربعاء 26-10-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 18 فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية، بينهم 3 من عرين الأسود، وتصادر أسلحة، كما تعرضت القوات لإطلاق نار خلال الليل دون وقوع إصابات.
- **إذاعة جيش العدو** :اقتحمت قوات الجيش مدينة نابلس مرة أخرى صباح اليوم، واعتقلت 3 مطلوبين: ناشطان من عرين الأسود، أحدهما شقيق إبراهيم النابلسي أحد مؤسسي التنظيم، وآخر يشتبه بضلوعه في عملية إطلاق نار في حوارة.
- **حدشوت بتاخون سدي** :سقط بالون مُعلق عليه صورة أحد الذين تم تصفيتهم الليلة الماضية في نابلس، في مستوطنة بالمجلس الإقليمي إشكول.
- **قناة كان العبرية** :شهدت منطقة السياج الأمني المحيط بشمال قطاع غزة أمس أعمال عنف، تضامناً مع جماعة عرين الأسود في نابلس.
- **معاريف** :أنباء عن تمكن قوات الجيش من اعتقال منفذ عملية الطعن اليوم عند قرية الفندق.

- **إذاعة الجيش :**في غزة يهددون بالدخول في دائرة المواجهة، إذا استمر تصعيد الجيش في الضفة الغربية.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**وردت أنباء عن عملية طعن وقعت في قرية الفندق، حيث وصل فلسطيني إلى المكان وقام بطعن مستوطن وانسحب من المكان، قدمت قوات الجيش العلاج له ونقلته للمستشفى.
- **القناة 12 العبرية :**اعتقال فلسطيني يحمل سكين عند معبر قلنديا ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات.
- **إذاعة جيش العدو :**رئيس الأركان كوخافي بعد اغتيال زعيم عرين الأسود: "قلنا وأثبتنا أنه لا يوجد مخبأ للإرهاب، سنصل إلى كل مدينة أو حي أو منزل أو مخبأ، وسيتم اعتقال كل إرهابي أو قاتل."
- **إنقاذ بلا حدود:**

–سماع دوي إطلاق نار بين حوارة وحاجز زعترة، لا أنباء عن إصابات أو أضرار.

–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب قرية أم صفا.

–أضرار في مركبات للمستوطنين، بعد رشقها بالحجارة، قرب مفرق عزون.

–أضرار بعدة مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بين أرئيل وحاجز زعترة.

–إصابة مستوطن بجروح في رأسه بعد رشقه بالحجارة عند مفرق مردا قرب حاجز زعترة شمال الضفة، الفرق الطبية في الطريق للمكان.

–إصابة مستوطن بجروح في رأسه بعد رشقه بالحجارة عند مفرق مردا قرب حاجز زعترة شمال الضفة.

–أضرار في 4 مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بين معبر التأنيم وأفني حيفتس دون وقوع إصابات.

–أضرار في مركبة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بالقرب من عيناف.

–أضرار في مركبة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب عوفرا.

–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على طريق 465 قرب عابود.

–رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة على طريق غوش عتصيون-الخليل بين بيت أومر والعروب.

- **موقع القناة 7 :**عضو الكنيست من المشتركة عايدة توما سليمان تنشر تغريدة تمتدح فيها شهداء عرين الأسود.

- **القناة 12 العبرية** :مخاوف كبيرة وحالة تأهب في المنظومة الأمنية بعد ورود عشرات الإنذارات عالية الخطورة حول احتمال تنفيذ عمليات، من بينها إنذارات لبداية الشهر المقبل بهدف تخريب يوم الانتخابات أيضاً، الإنذارات لا تقتصر فقط على مناطق مستوطنات الضفة، بل حتى مدن الداخل.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **معاريف** :واشنطن تعرب عن قلقها من ازدياد وتيرة العنف في الضفة الغربية، ووزير الخارجية الأمريكي يدعو الإسرائيليين والفلسطينيين إلى تخفيف حدة التصعيد.
- **هآرتس** :في باريس أجريت أمس مظاهرة فلسطينية ضد مكابي حيفا ومُشجعيه.
- **معاريف** :رئيس مجلس إدارة بنك لئومي الدكتور سامر الحاج يحيى يشارك في مؤتمر دولي في الرياض، ووسائل إعلام تصف مشاركته بتقارب بين إسرائيل والمملكة.
- **مكتب لابيد** :رحب رئيس الوزراء يائير لابيد بموافقة وزارة الطاقة على السماح لشركة إنرجيان بالبدء في استخراج الغاز من منصة كاريش وقال: "كما قلنا منذ بداية العمل في هذا الشأن، استخراج الغاز من منصة كاريش سيبدأ كما خُطِطَ له، بعد استكمال الاجراءات الفنية المطلوبة للقيام بذلك – استخراج الغاز الطبيعي من منصة كاريش يعزز استقرار الطاقة في إسرائيل ومكانتنا كدولة مُصدّرة للغاز، إضافة لذلك، هذا يعزز الاقتصاد الإسرائيلي ويساهم في تحسين التعامل مع أزمة الطاقة العالمية – الغاز الطبيعي من كاريش سيسمح بتخفيض أسعار الطاقة في إسرائيل وبتزايد التنافسية في السوق."

الشأن الداخلي:

- **مستشفى شيبا-تل هشومير** :تدهور طرأ على حالة المستوطن الذي أصيب اليوم في عملية الطعن شمال الضفة وحالته الآن تصنف متوسطة-خطيرة.
- **قناة كان العبرية** :سقطت طائرة مسيرة تابعة للجيش في قرية بدو شمال القدس، وقامت قوة عسكرية باستعادتها.
- **مكتب لابيد** :اتفق منشق شؤون الأسرى والمفقودين يارون بلوم مع رئيس الوزراء يائير لابيد على مغادرة منصبه الأسبوع المقبل في 31 أكتوبر 2022، وشكر لابيد، بلوم على السنوات الخمس التي قضاها في العمل علناً وسراً في مهامه، وأكد على إلتزام "إسرائيل" باستعادة الأسرى والمفقودين – سيتولى السكرتير العسكري اللواء أفي غيل، المنصب بشكل مؤقت حتى يتم تعيين بديل دائم لـ بلوم.

- **القناة 13 العبرية** :استطلاع للرأي يظهر أن 46.8% من المجتمع العربي يدعمون انضمام حزب عربي لأي حكومة.
- **قناة كان العبرية** :رئيس الوزراء يائير لابيد ينهي جولته في الشمال، ويلتقي قيادة الطائفة الدرزية ورئيس بلدية الناصرة ونحو 20 رئيس سلطة محلية.
- **مكورريشون** :استطلاع مركز دَيان: نسبة التصويت في المجتمع العربي تبلغ 49%، والتجمع والقائمة الموحدة يواجهان خطر عدم تجاوز نسبة الحسم.
- **استطلاع اذاعة الجيش** :كتلة نتنياهو 59 مقعد وكتلة لبيد 57 مقعد – الطيبي 4.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **غانتس يرد على عايدة توما سليمان"** :فخورون بنشاطات الجيش والأمن التي تضع حدا للإرهاب، وسنستمر في دعمهم بشكل كامل – مخجل أن بعض المنتخبين يدعمون الإرهابيين، ومستعدون للسماح لهم بمواصلة سفك دماء الإسرائيليين – عضو الكنيست عايدة توما سليمان تثبت مرة أخرى أن القائمة المشتركة لا يمكن دمجها في الحكومة ولا يمكن الاعتماد عليها في تشكيلها، أمن إسرائيل يسبق تشكيل الائتلاف."
- **بيني غانتس"** :لن نقبل واقع الإرهاب على أي من الجبهات، كل من يحاول إيذاء المستوطنين سينتهي به المطاف في السجن أو القبر، لن تكون هناك مدن لجوء للإرهابيين، سنعمل حيثما يتطلب الأمر لإنجاز مهمتنا."
- **إيتماربن غفير"** :لقد تعرضت للأذى من نتنياهو، لقد فعلت الكثير من أجله ليكون رئيساً للوزراء، لكن رغم ذلك بالنسبة لي انتصار اليمين أهم من أي شيء آخر."
- **وزير الاستخبارات اليعازار"شتيرن" من حزب لابيد"** :ستكون كارثة إذا أصبح زعيم الصهيونية الدينية بتسلائيل سموتريتش وزيراً للدفاع حال شكل نتنياهو حكومة مقبلة."
- **عاموس هرئيل-هآرتس** :حكومة لابيد وقادة الجيش يرفضون حالياً الالتفات إلى الدعوات الديماغوجية من اليمين لشن عملية "السور الواقي 2" في الضفة الغربية، وذلك لأن الظروف على الأرض مختلفة عما كانت عليه في عام 2002، في الوقت الحالي، يبدو أن الرد يكمن في النشاط العسكري المركّز في شمال الضفة، وليس إرسال عشرات الآلاف من الجنود لاستعادة السيطرة على المنطقة، لكن يمكن إعادة النظر في هذه السياسة إذا كان هناك تغيير في تكوين الحكومة بعد الانتخابات.

- **"يوسي يهوشوع" مراسل صحيفة يديعوت أحرونوت للشؤون العسكرية" :**ليس من المؤكد أن الصورة التي وزعها الجيش الإسرائيلي والتي يظهر فيها رئيس الأركان ورئيس الشاباك ورئيس قسم العمليات، تخدم الردع الإسرائيلي، عندما يُنشر أن مثل هذه القيادة العليا أدارت مثل هذا الحدث أمام منظمة صغيرة، على العكس مما يرغبون، فهي تمجد عرين الأسود أكثر."

مقالات رأي مختارة:

- **كتب آفي ساخاروف-يديعوت :**كيف سيؤثر ما حدث في نابلس الليلة ما قبل الماضية على مستوى الهجمات ضد "الأهداف الإسرائيلية"، ومن ناحية أخرى، على انضمام الشباب الآخرين إلى الأنشطة ضد "إسرائيل"؟

هل سيخلق هذا العمل الردع للفلسطينيين أم أن الرغبة في الانتقام ستجلب المزيد والمزيد من الفلسطينيين إلى الشوارع، مثل هذا العمل، مثل غيره من الأعمال التي سبقته، يخلق مصيدة معينة بسبب موجات الدعم التي يولدها بين الجمهور في الضفة لهؤلاء المسلحين؟ وهنا في الواقع أكبر صداع "لإسرائيل"، الخوف الدائم هو صحوة شعبية واسعة النطاق ضد "إسرائيل"، حتى الآن نجح "الجيش الإسرائيلي" والشاباك في منع إحراق المنطقة.

- **آري شافيت-يديعوت :**لا حاجة لانتظار الأول من تشرين الثاني: المنتصر الأكبر في حملة الانتخابات 2022 هو ايتمار بن غبير، الرجل الذي علمّ التوراة في مدرسة دينية كانت تعلم توراة الحاخام العنصري، مئير كهانا، سيكسب قسما مهما من أصوات الجنود – الرجل الذي كان معجبا بالقاتل في مغارة "الماكفيلا"، باروخ غولدشتاين، سيحظى بالتأييد الحماسي لمئات الآلاف.

الرجل الذي ساهم مساهمة نشطة في أحداث العنف التي سبقت اغتيال رابين سيكون نجم الروك للمعسكر الوطني، والرجل الذي طالب بتحرير يغئال عمير اللعين من السجن سيكون متوج ملوك القدس الجديدة. نشيط قومي متطرف، راديكالي، وذو نزعة قوة سينتقل من الهوامش غريبة الأطوار إلى لباب "السياسة الإسرائيلية" – الصعود النيزكي إلى الحكم ممن كان هدفاً لـ"الشباك" هو الدليل الأكثر دراماتيكية لمسيرة التغيير التي اجتازها "المجتمع الإسرائيلي" في العقد الأخير.

هاكم ما حصل لنا، هاكم الوجه الجديد في المرآة – لا حاجة لانتظار الأول من تشرين الثاني: الخاسر الأكبر في حملة الانتخابات 2022 هو حكم القانون. مسؤولون كبار في "الليكود" يتحدثون منذ الآن عن إضعاف مؤسسة المستشار القانوني، وعن استبدال المستشارة القانونية، ويتحدث مسؤولون في الصهيونية الدينية منذ الآن عن قانون فرنسي، وإلغاء مخالفة الغش وخيانة الأمانة – يؤيد مسؤولون في كتلة نتنياهو سن فقرة التغلب (المتشددة) بإخضاع عملية تعيين القضاة إلى أماني السياسيين.

والمعنى هو تدمير حكم القانون، وتقويض جهاز القضاء، وجعل "إسرائيل" دولة ليست ديمقراطية ليبرالية – خط مباشر يربط بين انتصار المنتصر في انتخابات 2022 وبين حزب الخاسر. فالتعاظم الهائل لـ "قوة يهودية" ينبع **من ثلاثة أسباب**:

رد فعل مضاد حاد على الشرعية التي أعطيت لمنصور عباس ولمشاركة أحزاب عربية في الحكم، وقلق على الطابع اليهودي "لإسرائيل "،

وخوف فقدان الحوكمة، وروح عصر عالمية و"إسرائيلية" تشجع الشعبوية، وتتحفظ على مؤسسات الدولة وتمقت النخب – ينبع السقوط في المكانة العامة لجهاز القضاء هو أيضا من ثلاثة أسباب: رد فعل مضاد حاد على فاعلية المحكمة العليا، وغضب بسبب الأخطاء الجسيمة التي ارتكبت في الشكل الذي أديرت فيه ملفات نتنياهو، وروح عصر عالمية وإسرائيلية تتراجع عن الالتزام بالقيم الإنسانية والكونية.

ما هو مشترك بين كل هذه التطورات هو الرعب والغضب، الرعب بسبب ما يعتبر تهديداً للهوية القومية "لإسرائيل"، والغضب على الشكل الذي حكمت فيه القوى الليبرالية هنا. الرعب بسبب ما يجري في النقب، في الجليل، وفي المدن المختلطة، والغضب على أن "الوسط الإسرائيلي" القديم والمتنور أساء استغلال القوة التي أودعت في يديه – ينبغي الاعتراف بأخطاء الماضي، وينبغي إصلاح أخطاء الماضي.

قسم من قرارات المحكمة العليا سار شوطاً بعيداً.

قسم من قرارات المؤسسة القضائية كان مغلوطا – لم تكن حكومة لابيد – بينيت واعية بأنها تقصي وتثير حفيظة "ملايين الإسرائيليين"، ولكن من المحظور بأي حال السماح لهذه الأخطاء بأن تحدث هنا ثورة قيم وهويات خطيرة – من المحظور السماح للرعب والغضب أن يشعل ناراً شريرة تفسد وجه الدولة اليهودية – الديمقراطية.

متزمتون خربوا البيت الثاني ومتزمتون يمكنهم أيضا أن يخربوا البيت الثالث، قومي متطرف ذو نزعة قوة يدمر الآن روسيا وقوميون متطرفون ذوو نزعة قوة من شأنهم أن يدمروا "إسرائيل" أيضاً، وعليه فإن الانتخابات التي ستجرى هنا بعد أسبوع هي حقاً انتخابات مصيرية، لم يعد الحديث يدور عن بيبي أو لا بيبي. يمين أو يسار. هذه المرة الاختيار هو بين بن غفير وشركائه وبين وجود و (إصلاح) "الديمقراطية الإسرائيلية."

* * *

مقالات

i24NEWS: حكومات الوحدة الإسرائيلية دواء لحالة الشلل السياسي أو تجسيد لهذا الشلل؟

البلادُ عَرَفَتْ منذُ نشأَتها، العديدَ منْ هذهِ الحكومات: الحكومةُ الأولى، حكومةُ إشكول خلالَ حربِ 67.

في إسرائيل، يُطلقُ مصطلحُ حكومةِ الوحدةِ الوطنية، على تلكَ التي تضمُ الحزبين، اللذينِ تنافسا على رئاسةِ الحكومة- عادةً ما يكونانِ أكبرَ أحزابِ المعسكرين: اليمينُ واليسار. البلادُ عَرَفَتْ منذُ نشأَتها، العديدَ منْ هذهِ الحكومات: الحكومةُ الأولى، حكومةُ إشكول خلالَ حربِ 67، مئير في حربِ الاستنزاف، وشارون في الانتفاضة . وانْ كانتْ حالاتُ الطوارئ - الحروبُ آنذاك دافعًا لانضمامِ المعارضةِ إلى الحكومةِ دونَ شروط، فأحيانًا يكونُ الاعتبارُ سياسيًا، ومعَ شروطٍ مُسبقة . بأنْ تُسفرَ نتيجةَ الانتخابات، عن تعادلِ المعسكرات، فيعجزَ أيٌ منها عن تشكيلِ حكومة، فيلجأَ الطرفانِ إلى حكومةِ وحدةٍ وطنية . وتقاسمُ السلطة، على شكلِ تناوبٍ على رئاسةِ الحكومةِ بينهما، يكونُ شرطًا مُسبقا، لتفادي انتخاباتٍ جديدة، تُكلّفُ مواردَ اجتماعيةً واقتصادية، وتُدْخِلُ البلادَ في شللٍ وجمود . أولُ حكومةٍ كهذه، تشكّلتْ في 84، ليرأسَ اليساريُ بيريس الحكومةَ في أولِ عامينِ ويستقيل، ويخلفهُ اليميني شامير، على رأسِ حكومةٍ جديدة، متشابهةٍ لعامين .

الأزمةُ الحالية: إجراءُ خمسِ معاركَ انتخابيةٍ في سنتينِ ونصف، سببها أن نتائجَها جميعًا متقاربة، ولا يستطيعُ أيُ معسكرٍ سياسيٍ بموجبها، تشكيلَ حكومة . لكنَ الخلافات، حالتْ دونَ تبني الحلَ التقليديَ بمثلِ هذهِ الحالات: حكومةُ التناوبِ والوحدةِ الوطنية، إلا مرتين: بعدَ انتخاباتِ مارس/آذار 2020، ومارس/آذار 2021 .

حكومتان، تختلفانِ عن حكومةِ أربعةٍ وثمانين84، بأنهما حكومتانِ نُصِّبَ عندَ تشكيلِهما رئيسانِ سويًا، ترأسَ كلُ واحدٍ منهما مجموعةً متساوية، من الوزراءِ الموالينَ له . خلالَ ولايةِ الحكومة، يتناوبُ الرئيسانِ على المنصبِ تلقائيًا، دونَ الحاجةِ لاستقالةِ الأولِ وتنصيبِ الثاني، معَ تشريعِ ذلكَ في الكنيست، كتعديلٍ على قانونِ أساسِ الحكومة . أمرٌ، أثارَ سيلًا منَ الانتقادات، بالأساسِ لأنَ ذلكَ يستحدثُ منصبَ رئيسِ حكومةٍ بديل، ويُعدّلُ نصوصًا دستوريةً لاعتباراتٍ سياسية .

التجربةُ الأولى فشلت، لإخلالِ رئيسِ الحكومةِ آنذاكْ نتنياهو بالتناوب، ما يعني أن حكوماتِ الوحدة، بقدرِ ما تستندُ إلى القانون، فيجبُ أن تستندَ لمعاييرَ أخلاقية، ووفاءً بالتعهدات . إلا أن المؤيدين، يرونَ أن حلًا كهذا، يبقى أفضلَ من انتخاباتٍ إسرائيليةٍ جديدة، تأتي بذاتِ النتائج، متسلحينَ بالبرغماتية، إزاءَ تغييرِ قانونِ الأساس .

* * *

i24NEWS: خاص لـ i24news :بنيامين نتنياهو يؤكد أن يائير لابيد لا يمكنه أن "يقول لا" للولايات المتحدة

نتنياهو، إن "رئيس وزراء إسرائيل يجب أن يكون بمقدوره أن يقول "لا" للمطالب والضغوط التي تهدد أمن البلاد"

أكد زعيم المعارضة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أمس الثلاثاء، في مقابلة له مع قناةi24NEWS ، أن رئيس الوزراء الحالي يائير لابيد "لا يعرف كيف يقول لا" للولايات المتحدة ، وتعهد بأن "يعلن عن رفضه" في وجه الرئيس الأمريكي جو بايدن، إذا كان ذلك يصب في مصلحة إسرائيل. وقال بنيامين نتنياهو، إن "رئيس وزراء إسرائيل يجب أن يكون بمقدوره أن يقول "لا" للمطالب والضغوط التي تهدد أمن البلاد" مشددا على أن "لابيد لا يستطيع قولها" في إشارة إلى "الاتفاق بين إسرائيل ولبنان على الحدود البحرية." وأضاف بنيامين نتنياهو، أن لابيد كان "يستسلم بشكل مخجل لتهديدات نصر الله"، كما يعارض بشدة توصل القوى العالمية إلى اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي، قائلاً إن ذلك "يلقي بظلاله على أمننا ومستقبلنا."

وفي سياق الإنتخابات الإسرائيلية التي ستكون في 1 نوفمبر/تشرين الثاني، تطرق بنيامين نتنياهو، في تصريحاته لقناةi24NEWS ، إلى ما سيحتاجه للفوز فيها وماذا سيفعل إذا استعاد منصب رئاسة الوزراء. وقال زعيم المعارضة الإسرائيلية إن "السبب الوحيد الذي يجعلنا نتمتع بفرصة الفوز هو أن الناس لديهم، في هذه الانتخابات، فرصة لرؤية بديل"، مردفا أنه "في عهد لابيد، حدث ارتفاع رهيب في تكلفة المعيشة .. ارتفاع هائل في الهجمات العدائية، وتراجع قدرة إسرائيل على الصمود أمام تهديدات إيران وحزب الله"، مضيفًا: "الناس يقولون" نريد استعادة بلدنا، "لذا إذا عبر الناس عن ذلك بالفعل في الاقتراع، فأعتقد أننا سنفوز."

وبخصوص مخاوف الجالية اليهودية في الولايات المتحدة بشأن حزب "الصهيونية الدينية"، ولا سيما زعيمه إيتمار بن غفير، الذي من المتوقع ان يشغل منصبًا رفيعًا في حكومة نتنياهو، أشار زعيم المعارضة إلى تحالف لابيد "مع جماعة الاخوان المسلمين" في اشارة الى القائمة العربية الموحدة . وقال بنيامين نتنياهو، بالقول: "لماذا لم أسمع الجالية اليهودية عندما اتخذ لبيد جماعة الإخوان المسلمين (في تحالفه) التي تعارض إسرائيل كدولة يهودية؟ وأشار بنيامين نتنياهو في حديثه، "الإخوان المسلمون يعارضون الديمقراطية، عندما يكون لدينا خيار بين أولئك الذين يدعمون دولة يهودية وأولئك الذين يدعمون أعداء إسرائيل، أعتقد أن لا حاجة لهذا السؤال الخاطئ." عندما يكون الليكود قوي، فإننا نتحكم في الحقائب الوزارية الرئيسية، مثل المالية

والأمن، وبالنسبة للأشخاص الذين لا يصوتون لليكود، ويصوتون لأحزاب أخرى، يقعون في فخ لابيد، وإذا كانوا لا يريدون لابيد والإخوان المسلمين، إذن عليكم التصويت لليكود."

* * *

i24NEWS: خبراء أمنيون إسرائيليون لـi24news: "عملية حارس الأسوار الثانية في الضفة باتت قريبة

تأتي هذه التصريحات على ضوء التصعيد الأخيرة في الضفة الغربية وفي منطقة نابلس على وجه الخصوص

أشار خبراء أمنيون إسرائيليون لمراسلنا أدهم حبيب الله إلى أن ما يسمى "عملية حارس الأسوار الثانية" باتت قريبة على ضوء التطورات الأمنية في الضفة الغربية . وبعد قيام قوات الأمن الإسرائيلية بعملية داخل مدينة نابلس ضد مجموعة عرين الأسود والتي أسفرت عن مقتل خمسة فلسطينيين من بينهم قائد المجموعة.

وخلال حديث مراسلنا مع بعض المصادر الفلسطينية حذرت الأخيرة من تصعيد الأوضاع مشيرة إلى أن مجموعة عرين الأسود باتت أقوى من السلطة الفلسطينية في مدينة نابلس. وذكر مواطنون في المدينة إلى أن الكتيبة تفرض حظر تجول وتمنع دخول مركبات غريبة بعد الساعة ال 22:00 ليلا خشية من أن تكون خلايا إسرائيلية تعمل في المدينة.

* * *

i24news: الرئيس الإسرائيلي سيكشف عن أدلة لاستخدام طائرات إيرانية مسيرة في أوكرانيا

سيكون هذا خلال زيارته التي يجريها هذه الأيام الى الولايات المتحدة وسيجتمع خلالها مع بايدن؛ سيكشف الرئيس الإسرائيلي يتسحاك هرتسوغ خلال زيارته الى واشنطن، بالولايات المتحدة على أدلة حول استخدام طائرات مسيرة ايرانية في القتال في أوكرانيا. وذكر هرتسوغ في بيان "خلال الأسابيع الأخيرة نحن نشهد بأن الوسائل القتالية الايرانية المتقدمة يتم تشغيلها ضد مواطنين أبرياء في أوكرانيا. من خلال التحليل البصري أثبتت الأجهزة الأمنية وجود شظايا طائرات مسيرة في أوكرانيا والتي تشبه المسيرات التي يتم تطويرها في إيران ." وذكر البيان الصادر إن "الرئيس الإسرائيلي سيقوم باستعراض صور مرفقة أمام مسؤولين سياسيين سيجتمع معهم، والتي من خلالها يمكن رؤية طائرة مسيرة انتحارية من طراز 'شاهد-136' والتي جهزت لإطلاقها في إطار تدريب جرى في ايران في كانون ثاني/ديسمبر 2021. في صورة إضافية يمكن رؤية نفس النموذج من الطائرات المسيرة والتي سقطت في أوكرانيا. رغم النفي الايراني ومحاولات التعتيم على الختم

الايراني من خلال كتابات بالروسية، يمكن الرؤية في الصور أن مثبتات الطائرات المسيرة تتشابه في هيكلها وأبعادها، وطريقة ترقيمها ." وأفيد ايضا أنه "يمكن ايضا، المقارنة بين محرك الطائرة المسيرة من انتاج ايراني والتي عرضت في إطار معرض في ايران في تشرين أول/ اكتوبر والتحديد ان الحديث يدور عن نفس المحرك، المدمج في الطائرات المسيرة 'شاهد 136 ."'

وصرح هرتسوغ نفسه إن "مرة أخرى ايران تثبت أنه لا يمكن الاعتماد عليها وفي كل منطقة يوجد بها قتل، معاناة وكراهية-هي موجودة هناك. الأسلحة الايرانية تلعب دورا مركزيا بتقويض الاستقرار العالمي، وعلى المجتمع الدولي استخلاص العبر-اليوم ومستقبلا. مع ايران يجب التحدث بلغة واحدة-مصممة، موحدة، ولا هوادة فيها. كما نتعلم مجددا، حول كل تردد بخصوصها- ندفع ثمنا " وتابع :"خلال الأشهر الأخيرة أظهر النظام الايراني أمام الغرب وجهه الحقيقي، والذي تعرفه إسرائيل على مدار سنوات عديدة. لا يمكن تجاهل من أن النظام الايراني يتصرف بعنف تجاه مواطنيه ويعمل على قمع احتجاج الحجاب بوحشية بشكل صارخ لحقوق الانسان ."

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": هرتسوغ في الولايات المتحدة: على الانتخابات الإسرائيلية أن لا تؤثر على العلاقات وسط التوترات بشأن اليمين المتطرف

قال الرئيس إن على إسرائيل والولايات المتحدة "احترام ديمقراطيات بعضهما البعض" قبل الانتخابات في كلا البلدين، وسط التوترات حول صعود عضو الكنيست المتطرف إيتامار بن غفير

بقلم لوك تريس

قال الرئيس إسحاق هرتسوغ يوم الثلاثاء خلال زيارة لواشنطن إن الانتخابات المقبلة في كل من إسرائيل والولايات المتحدة يجب ألا تؤثر على العلاقات الثنائية، وسط التوترات بشأن صعود اليمين الإسرائيلي المتطرف. وقد حذر اثنان على الأقل من الديمقراطيين المؤيدين لإسرائيل في الكونجرس الأمريكي القدس من السماح لعضو الكنيست اليميني المتطرف إيتمار بن غفير بتحقيق المزيد من المكاسب السياسية بعد الانتخابات المقبلة. وقال زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو من حزب الليكود، الذي تعتمد كتلته اليمينية الدينية على حزب بن غفير، يوم الثلاثاء إنه لن "ينحني" لضغوط الولايات المتحدة.

ستجري إسرائيل انتخابات في الأول من نوفمبر، وستشهد انتخابات التجديد النصفي للولايات المتحدة تنافس الجمهوريين والديمقراطيين للسيطرة على الكونجرس في الأسبوع التالي.

وفي لقاء مع رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، شدد هرتسوغ على أن العلاقة الإسرائيلية الأمريكية يجب أن تبقى بمعزل عن السياسة الوطنية. وقال هرتسوغ إن "زيارتي هنا خلال هذه الفترة الحساسة سياسياً، في كل من إسرائيل والولايات المتحدة، تهدف إلى التأكيد على أن تحالفنا يفوق السياسة. إنه يتجاوز كل الحكومات والخلافات السياسية. هذا ما كان عليه الحال دائمًا وهذا ما يجب أن يبقى." أنا هنا من أجل إعادة التأكيد على أن الصداقة الوثيقة والعميقة بيننا ستستمر، مهما كانت نتائج الانتخابات في إسرائيل أو في الولايات المتحدة. رباطنا قوي وغير مشروط"، قال هرتسوغ.

وركزت تعليقات بيلوسي على اتفاقية الحدود البحرية الإسرائيلية اللبنانية وقوة العلاقة الإسرائيلية الأمريكية، ولم تذكر السياسات الحزبية.

وفي لقاء مع القادة اليهود الأمريكيين، أصدر هرتسوغ رسالة مماثلة.: لديكم انتخابات وانتخابات نصفية، لدينا انتخابات في إسرائيل الأسبوع المقبل. أعتقد أن شيئًا واحدًا يجب أن يتجاوز كليهما – الصداقة والعلاقة الوثيقة بين إسرائيل والولايات المتحدة غير قابلة للكسر وهي قيمة يجب علينا جميعًا أن نعتز بها ونعمل من أجلها. واسمحوا لي أيضا أن أضيف أننا يجب أن نحترم ديمقراطيات بعضنا البعض"، قال هرتسوغ أثناء جلوسه الى جانب سفير إسرائيل في الولايات المتحدة مايكل هرتسوغ، شقيقه. وقال عن الانتخابات أنه "ستكون هناك بالطبع مناقشات حول النتيجة. أولاً وقبل كل شيء، يجب أن تكون القاعدة الأساسية هي أننا نحترم الديمقراطية."

وحذر النائب في مجلس النواب الأمريكي براد شيرمان والسناتور روبرت مينينديز، وكلاهما من الديمقراطيين المؤيدين لإسرائيل، من صعود بن غفير في الأسابيع الأخيرة.

التحالف الديني الذي يترشح معه بن غفير للكنيست هو شراكة بين بن غفير وحزبه "عوتسما يهوديت"، وحليفه بتسلئيل سموتريتش وحزبه "الصهيونية الدينية"، وفصيل "نوعام" المناهض لمجتمع الميم. ومن المتوقع أن يكون التحالف، بقيادة سموتريتش مع بن غفير في المرتبة الثانية، ثالث أكبر حزب في الكنيست بعد الانتخابات، وجزء حاسم من كتلة نتنياهو اليمينية الدينية. ويتوقع في الوقت الحالي حصوله على 14 مقعدا في استطلاعات الرأي.

رفض نتنياهو الانتقادات الأمريكية لحزب "الصهيونية الدينية" وبن غفير في مقابلة إذاعية يوم الثلاثاء. وقال نتنياهو للإذاعة الحريدية "كول باراما": "نحن دولة ديمقراطية ونحن سنقرر من سيكون في الحكومة المقبلة. أعرف كيف أدافع عننا. قدرتي هي ألا أحني رأسي، وأن أقول لا عند الضرورة." قلت لمينديز: تتحدث معي عن

بن غفير الذي يؤمن بدولة إسرائيل ويدعم جنود الجيش الإسرائيلي؟ لم أسمع كلمة واحدة عن تحالف وزير الدفاع بيني غانتس ورئيس الوزراء يائير لبيد مع زعيم القائمة العربية الموحدة منصور عباس والإخوان المسلمين، الذين يرفضون اعتبار إسرائيل دولة يهودية ويذهبون إلى خيام العزاء لقتلة اليهود"، قال نتنياهو يوم الثلاثاء.

ويُقال على نطاق واسع أن نتنياهو قدّم عروضا سخية لـ"القائمة العربية الموحدة" بينما كان يسعى للحصول على دعم لتشكيل حكومة بعد انتخابات مارس 2021.

قال زعيم الليكود يوم الاثنين أن بن غفير سيكون وزيرا في ائتلافه، في تغيير لمعارضته المعلنة سابقا لانضمام السياسي اليميني المتطرف الى حكومته. ويعتبر بن غفير نفسه تلميذا للحاخام المتطرف وعضو الكنيست السابق مئير كهانا، الذي تم حظر حزبه "كاخ"، واعتباره جماعة إرهابية في ثمانينيات القرن الماضي في كل من إسرائيل والولايات المتحدة. ومثل كاهانا، أدين بن غفير أيضًا بتهم الإرهاب، رغم أنه يصر على أنه اعتدل في السنوات الأخيرة ولا يتبنى نفس معتقدات مؤسس "كاخ." وأدين أيضًا بتهمة التحريض على العنصرية عام 2007 بسبب حمله لافتة في مظاهرة كتب عليها "اطردوا العدو العربي." وقبل أن يبدأ ذلك بإلحاق الضرر بمسيرته السياسية، علق بن غفير على جدار منزله في الخليل صورة لباروخ غولدشتين، الذي قتل في عام 1994 29 فلسطينيا أثناء الصلاة في الحرم الإبراهيمي في الخليل. وقال مؤخرا أنه لم يعد يعتبر غولدشتين "بطلا."

كما التقى هرتسوغ يوم الثلاثاء بوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين ومن المقرر أن يلتقي بالرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الأربعاء في البيت الأبيض. وخلال الزيارة، شدد الجانبان على متانة العلاقات الإسرائيلية الأمريكية، وأشادوا باتفاق الحدود مع لبنان، وسلطوا الضوء على التهديد الذي تشكله إيران. وأعرب بلينكين عن قلقه إزاء أعمال العنف الأخيرة في الضفة الغربية، وحث الجانبين على وقف التصعيد. ويقدم هرتسوغ أدلة إلى المسؤولين الأمريكيين تظهر استخدام روسيا للطائرات المسيّرة الإيرانية في هجماتها على أوكرانيا. وبعد وقت قصير من وصوله إلى واشنطن، التقى هرتسوغ بمبعوث الطاقة الأمريكي عاموس هوكستين، المسؤول الذي كان الوسيط الرئيسي في مفاوضات الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل. ومن المتوقع أن يتم توقيع الاتفاق يوم الخميس في لبنان مع مسؤولين إسرائيليين ولبنانيين في غرف منفصلة ومع حضور هوكستين.

* * *

"معاريف": الاتفاق مع لبنان: إسرائيل تربح تكتيكياً وتخسر إستراتيجياً!

بقلم زلمان شوفال

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

بعد أن لم تمنع محكمة العدل العليا اتفاق الغاز مع لبنان فإن الحكومة الانتقالية ستتنازل، هذا الأسبوع، عن مساحة سيادية لدولة إسرائيل وعن مصالح سياسية واقتصادية أخرى. يبقى السؤال لماذا نجدها متسرعة بهذا الشكل كالسراقين في الليل لإقراره؟ كانت رئيسة المحكمة العليا، استر حايوت، محقة ظاهراً حين قالت، بخلاف رأي المستشارة القانونية للكنيست، إن الاتفاقات السياسية غير واجبة الإقرار في الكنيست، لكنها لم تكن دقيقة لأنها لم تتناول حقيقة أنه حسب العرف والتقاليد الإسرائيلية فإن الاتفاقات ذات الأهمية الكبيرة للدولة تطرح بالفعل على الكنيست لإقرارها، وهكذا تصرفت كل حكومات إسرائيل في الماضي. كما أن القانون الإسرائيلي لا يتنكر للتقاليد القانونية البريطانية التي تقضي بأن للعرف أيضا مكانة ملزمة. وللأهمية التاريخية من جهة ولتفكيك المستوطنات من سيناء من جهة أخرى طرح مناحيم بيغن في حينه اتفاق السلام مع مصر على الكنيست لإقراره رغم أنه لم تكن ثمة حاجة إلى ذلك، ولأسباب مشابهة طرح إسحق رابين اتفاق أوسلو على الكنيست لإقراره. وأُقر اتفاق السلام مع الأردن قانونيا في الكنيست لأنه تضمن تنازلا، وإن كان طفيفا، عن أرض سيادية.

أحد الأسباب لمحاولة الحكومة خلق حقيقة ناجزة في موضوع اتفاق الغاز يرتبط على ما يبدو بالانتخابات، لكن يحتمل أن يكون هذا مساومة مغلوطة إذ إنه حسب الاستطلاعات لا توجد لدى الجمهور أغلبية تؤيده. سبب آخر هو إرضاء إدارة بايدن التي لها مصلحة سياسية عاجلة في إظهار الإنجازات في مجال السياسة الخارجية بعامة والطاقة بخاصة. في ضوء العلاقات الحيوية مع الولايات المتحدة، لا مانع من الاستجابة الإسرائيلية للمصالح الأميركية بعد فحص كل الخيارات والنقاش الجذري مع الإدارة، لكن في موضوع اتفاق الغاز خرجت الحكومة حقاً عن طورها كي لا تنحرف ولو سنتمتر واحدا عن المواقف الأميركية.

السبب الأساس لخطوات الحكومة كان على ما يبدو التخوف من اشتعال أمني مع "حزب الله"، وهو اعتبار كان يمكنه أن يكون شرعياً لو أبقي في السر، لكن ارتعاد الفرائص العلني للحكومة يشكل دعوة مفتوحة لـ "حزب الله" ليهدد إسرائيل طالما كان يريد ذلك وحين يكون هذا مناسبا لطهران. ومثلما كتب في حينه الشاعر اليهودي العظيم هاينرخ هايني: "الغبي وحده يكشف أمام العدو نقاط ضعفه."

لقد حاولت الحكومة أن تخدع الجمهور من خلال "رفضها الحازم" للتعديلات اللبنانية والإعلانات عن الاستعداد الأمني في الشمال، لكن لم يشترِ أحد، بمن في ذلك "حزب الله"، هذا.

في ختام الأمر، يوجد في الاتفاق ربح تكتيكي قصير المدى لكن خسارة استراتيجية واضحة. فهذا ليس اتفاق سلام أو حتى تطبيع علاقات. يبقى لبنان دولة عدواً، والعنصر السياسي والعسكري السائد فيه، "حزب الله"، لا يغير نواياه تجاه إسرائيل، ولا يقلل ترسانة صواريخه ضدها.

من يعتقد أن "حزب الله" لا يمكنه أن يضع يده على الأموال التي ستضخ من حقول الغاز نسي أن المال لا طعم له ولا رائحة ولا يمكن لأي معاهدة أو وثيقة قانونية أن تمنع ضخ قسم منه في صندوق "حزب الله".

وحتى "الضمانات الأميركية" لا يوجد معنى كبير: ماذا بالضبط سيفعلون إذا اطلق "حزب الله" الصواريخ؟

والوعد باشراك إسرائيل بأجزاء من مردودات حقول الغاز في المنطقة التي نقلت إلى لبنان يمكن أن يسجل على الجليد. "المياه الإقليمية" في الشاطئ الشمالي أمام لبنان، التي توشك إسرائيل على أن تنقل 100 في المئة منها إلى لبنان، هي مساحة سيادية كاملة حسب القانون الدولي وميثاق البحور للأمم المتحدة من العام 1982، وليس صدفة أنها تسمى أيضا "مياهاً سيادية" تنطبق عليها كل القوانين التي تنطبق على أي مساحة سيادية أخرى.

إن تجاهل الحكومة والمستشار القانوني لذلك هو استخفاف في القانون والعرف القائم الذي يحظر التنازل عن مساحات سياسية دون إقرار الكنيست وإجراء استفتاء شعبي. من يشبه هذا باتفاق ميونخ يخطئ؛ إذ في الاتفاق نفسه تنازلت بريطانيا وفرنسا عن أرض لدولة أخرى هي تشيكوسلوفاكيا وليس عن أرض سيادية لهما.

إن التنازل عن السيادة في الشاطئ الشمالي للدولة هو سابقة خطيرة قد تكرر نفسها في الشاطئ الجنوبي مع "حماس"

* * *

"هآرتس": إسرائيل وحصارها لنابلس.. القضاء على "عرين الأسود" أم حملة انتخابية؟

بقلم ينيف كوفوفيتش

ترجمة: القدس العربي

يخشى جهاز الأمن أن يؤدي استمرار إغلاق الدخول إلى نابلس والخروج منها إلى ازدياد المواجهات في المدينة، والتي ستؤثر على الوضع الأمني في أرجاء الضفة الغربية كلها. وقالت جهات أمنية إن هناك تفاهمات بين المستويين العسكري والسياسي فيما يتعلق بالحاجة إلى رفع الحواجز، لكن هناك صعوبة لفعل ذلك ما لم ير

كل من "الشاباك" والجيش انخفاضاً في التحذير من العمليات أو دافعية أعضاء تنظيم "عرين الأسود" للعمل.

أغلق الجيش الإسرائيلي قبل أسبوعين مخارج المدينة، ومنذ ذلك الحين لا يمكن الدخول والخروج منها إلا من ثلاثة أماكن تخضع للفحص الأمني. تم إغلاق المخارج بناء على تقدير عسكري بأن معظم منفذي العمليات قد خرجوا من المدينة وهربوا إليها بعد ذلك. وقال مصدر أمني أمس للصحيفة بأن التقديرات الاستخبارية تشير حتى هذه اللحظة إلى أنه لا يتم الشعور بأي انخفاض في نشاطات تنظيم "عرين الأسود" رغم النشاطات التي اتخذت ضد نشطاء بارزين فيه، ولم يتم تسجيل أي تراجع في مكانة المجموعة التي راكمت الشعبية في كل الضفة.

حسب قولهم، منذ بداية عملية "كاسر الأمواج" في الضفة، عمل جهاز الأمن على فصل واضح بين المشاركين في الإرهاب والمدنيين غير المشاركين. تجنب الجيش في الأشهر الأخيرة الدخول إلى المدينة للقيام بنشاطات عملياتية باستثناء أحداث كانت فيها معلومات عن نية فورية لتنفيذ عمليات ضد مدنيين وهجمات ضد قوات الجيش. في الوقت نفسه، اتخذت خطوات مدنية واقتصادية استهدفت التساهل مع معظم السكان غير المشاركين في الإرهاب وتعزيز مكانة السلطة وأجهزتها الأمنية في الضفة. وقالت جهات أمنية إن اغلاق المعابر قد يؤدي إلى ازدياد المواجهات في كل الضفة الغربية، التي ربما سيشارك فيها مدنيون فلسطينيون لم يكونوا مشاركين فيها حتى الآن.

تواصل إسرائيل الحفاظ على ضبابية حول موت تامر الكيلاني، الناشط في تنظيم "عرين الأسود"، الذي قتل بانفجار عبوة ناسفة وضعت على دراجة كانت بقربه. وحتى لو لم تكن إسرائيل هي المسؤولة عن موته، فإن جهاز الأمن يعتقد بأن هذه الحادثة قد زادت الشك في أوساط أعضاء التنظيم. منذ قتل الكيلاني يحاول أعضاء التنظيم العثور على الشخص الذي ظهر في الكاميرات وهو يضع العبوة على الدراجة.

التنسيق الأمني بين الجهات الأمنية في إسرائيل وأجهزة السلطة الفلسطينية استمر بصورة ثابتة تقريباً، وكذلك المحادثات مع كبار الشخصيات في السلطة. جهات مطلعة على مضمون المحادثات قالت بأن هناك شعوراً بأن السلطة الفلسطينية وأجهزتها في نابلس تعمل بقوة أكبر، لكن ليس كما تريد إسرائيل حتى الآن. وأوضح الفلسطينيون في محادثات مع نظرائهم بأنهم يعملون على الأرض وينفذون اعتقالات لإرهابيين بارزين. ولكن هذه الجهات أضافت بأن الأمر يتعلق بوضع حساس، وأن مقاربة السلطة هي التوصل إلى تفاهمات مع هؤلاء المسلحين حتى لو احتاج هذا الأمر إلى وقت.

يستعد الجيش والشرطة، في المقابل، لمحاولة المستوطنين إثارة الاستفزازات في الأسبوع الأخير قبل موعد الانتخابات. ثمة خشية من حدوث استفزاز في نقاط حساسة داخل الضفة، الذي قد يؤدي إلى زيادة التوتر مع الفلسطينيين في وضع هو أصلاً في نقطة غليان.

* * *

هآرتس/ ذي ماركر: بعد تجربة غانتس ومنصورعباس و"المشتركة".. الوسط العربي لليسار: "حتى أنت يا بروتس؟"

بقلم ميراف ارلوزوروف

أسعد غانم ممثل كبير للنخبة العربية المثقفة في إسرائيل، هو بروفيسور في العلوم السياسية في جامعة حيفا، ويعرف النظام السياسي في إسرائيل بكل تفاصيله. لذلك، من غير السهل على الأذن اليهودية أن تسمع توبيخه للمجتمع اليهودي بشكل عام واليسار اليهودي بشكل خاص. "اليسار يحارب بنيامين نتنياهو لأنه يريد الدفاع عن هيمنته الأشكنازية، وممثلها البارز المحكمة العليا"، هكذا انتقد، وأضاف: "لماذا يجب عليّ الدفاع عن المحكمة العليا؟ المحكمة العليا لم تكلف نفسها عناء قبول متدربين عرب. وهي خلال سنوات، شرعنت سياسة إسرائيل في المناطق المحتلة".

غانم صوت بارز يصوغ إجابة بطلاقة لفك اللغز السياسي الكبير للانتخابات القريبة القادمة: لماذا ينضم حزب عربي للائتلاف للمرة الأولى بعد سنة على اجتيازنا للعقبة الكأداء؟ إن الناخبين العرب يائسون، ونسبة تصويتهم قد تهبط إلى الدرك الأسفل، وقد تصل إلى أقل من 40 في المئة. إذا كانت هذه حقاً هي نسبة التصويت، فربما لن يجتاز أي حزب عربي نسبة الحسم. وللمرة الأولى منذ قيام الدولة، لن يكون هناك تمثيل للعرب في الكنيست. كان جواب غانم أن الأمر لا يتعلق باليأس، بل بتحليل بارد من الناخب العربي لوضعه. تجربة إشراك "راعم" في الائتلاف فشلت، واليهود لا ينوون إشراك العرب في اللعبة السياسية، لذلك لم تعد أي فائدة من المشاركة في الانتخابات. اليهود يبعدون العرب، لذلك يسبقهم العرب فيبعدون أنفسهم.

"بماذا خدمتني المشاركة في التصويت ولو مرة واحدة؟" تساءل غانم. وأشار إلى ما كان يعتبر خط التصدع الذي حدث حتى قبل تشكيل حكومة التغيير: انتخابات 2020، التي صوت فيها العرب بنسبة مرتفعة بشكل خاص، والتي أوصلت القائمة المشتركة إلى ذروة 15 مقعداً وإلى قرارها التاريخي بأن توصي، للمرة الأولى، بمرشح يهودي لرئاسة الحكومة، بني غانتس. فقد كافأ غانتس، العرب على هذا الدعم برفضه إشراكهم في الائتلاف وانضم إلى نتنياهو. "فضل غانتس التنازل عن الحكم بدلاً من الاعتماد على أصوات العرب، وحدث

هذا عندما وصلنا إلى رقم قياسي بلغ 15 مقعداً"، قال غانم، وأضاف: "لذلك، النتيجة واحدة؛ أن العرب دائماً سيجدون أنفسهم في الخارج، إلا إذا وافقوا على الخضوع لكل طلبات اليهود، مثل التنازل عن المساواة الاجتماعية، وحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين كما فعل منصور عباس".

لم تنجح في الاختبار

موقف غانم متطرف ويعاني من الفشل في المنطق. ولأن العرب يعتقدون بأنهم لم يتم إشراكهم في اللعبة السياسية فإنهم يفضلون التنازل عن المشاركة فيها مسبقاً. وبهذا يجسدون بأنفسهم نبوءة عدم إشراكهم. ولكن مشاعر الإهانة والإقصاء قوية جداً رغم إشراك "راعم" في الائتلاف إلى درجة يصعب تغييرها. "حكومة التغيير لم تنجح في اجتياز اختبار النتيجة"، قالت عضوة الكنيست غيداء ريناوي زعبي (ميرتس). "هي لم تعمل على تحسين وضع العرب وخيبت أملهم. اليسار في إسرائيل يتحدث بصوت مرتفع عن إنقاذ الديمقراطية، في حين ينشغل العرب في إنقاذ أولادهم من الرصاص الطائش. هم يقلقون من أمور أهم من إنقاذ الديمقراطية".

في الجولات الانتخابية الأربعة الأخيرة، كانت نسبة تصويت العرب 45 – 65 في المئة. هذه مساحة واسعة تعكس المؤشرات التي تحدد تجند المصوتين العرب: الأول سلوك الناخبين العرب، والثاني سلوك الناخبين اليهود. في جولة الانتخابات القادمة يبدو أن هذه المؤشرات أشارت إلى الاتجاه السلبي، الأمر الذي قد يؤدي إلى نسبة منخفضة جداً في التصويت، وإلى أن حزبين عربيين، ربما حتى الثلاثة أحزاب، لن تجتاز نسبة الحسم.

البروفيسور أمل جمال، من كلية العلوم السياسية والعلاقات العامة في جامعة تل أبيب، شرح بأن 25 – 30 في المئة من العرب على الأقل يرفضون بشكل مبدئي تجسيد حقهم في التصويت لأنهم يعتبرون الانتخابات إعطاء للشرعية للمؤسسة الصهيونية. أي أن نسبة الحد الأعلى لتصويت العرب لا يمكن أن تتجاوز سقف 70 في المئة، منذ البداية. 65 في المئة، التي كانت نسبة التصويت في انتخابات 2020، عكست بناء تجند كبير على ذلك، الذي عكس الأمل الذي رافق هذه الجولة الانتخابية، التي كانت فيها لغانتس احتمالية استبدال نتنياهو في رئاسة الحكومة. كلما كان الأمل كبيراً تكن خيبة الأمل "معظم المصوتين العرب يريدون تغييراً في سياسة الحكومة تجاه العرب"، قال جمال، "وهم يؤمنون بأن طريق الوصول إلى هناك تمر عبر استخدام قوة سياسية. ولحدوث ذلك، يجب أن يتحقق شرطان: الأول أن يكون الصوت العربي موحداً، وأن يأتي العرب إلى الكنيست بكل القوة. والشرط الثاني هو أن يعطي اليسار إشارات بأنه مستعد للشراكة مع منتخبي الجمهور العربي. "هذه المجموعة ستلزم بيوتها في هذه المرة، لسببين: هم خائبو الأمل من انقسام الأحزاب العربية،

الأمر الذي سيضر بالتأكيد بتمثيلها. إضافة إلى ذلك، لم يعودوا يؤمنون بأنه يمكن التعاون مع اليهود وتحقيق أي تغيير إزاء خيبة الأمل من تجربة منصور عباس".

لا شك أن المجتمع العربي غاضب في أعقاب انقسام القائمة المشتركة، الذي حسب تقدير الجمهور العربي ينبع من اعتبارات شخصية وليس من فجوات أيديولوجية. وبسبب عدم التوقيع على اتفاق أصوات عائمة بين الأحزاب، يظهر عبثية سلوك الأحزاب العربية. كان لدى المجتمع العربي توقع بتحديث الصفوف في الأحزاب القديمة، التي يقودها نفس أعضاء الكنيست منذ عقود، لكن هذا الأمر لم يحدث "وفقاً للعبة كرة القدم، عندما تكون هناك تشكيلة خاسرة، يغيرونها"، قال الدكتور محمد خليلي، وهو من رؤساء حركة تشجيع التصويت في المجتمع العربي. "لكن رغم عدم الفوز في الانتخابات السابقة، بقيت الأحزاب مع نفس القوائم بالضبط. وهذا زاد الاغتراب بين الناخب العربي وحزبه".

عملياً، الغضب من الأحزاب العربية كبير جداً إلى درجة أنه وفقاً لتقدير الدكتور ثابت أبو راس، المدير العام المشترك لصندوق مبادرات إبراهيم، قد يعاقب الناخب حزب حداش – تاعل على ذلك. "مؤخراً، ألاحظ يقظة في نسبة التصويت"، قال أبو راس. "لكن معظم هؤلاء الذين قرروا التصويت هم بالتحديد مؤيدو "بلد". ليس لتبريرات أيديولوجية، بل لأن "تاعل" أضرت بـ"بلد" دون أن تكون لذلك ضرورة، وأن "بلد" وقعت ضحية الأنا الشخصية لرؤساء حداش – تاعل". قدر أبو راس بأن نسبة تصويت العرب سترتفع بما فيه الكفاية كي تجتاز "بلد" نسبة الحسم، وأن حداش – تاعل هي بالتحديد التي ستهبط إلى تحت نسبة الحسم.

الغضب من منتخبي الوسط العربي هو نصف المشكلة. ويزداد على خلفية الشعور بـ"فشل تجربة" انضمام "راعم" للائتلاف، رغم أن هذا يعتبر إنجازاً تاريخياً واجتيازاً للعقبة الكأداء في سياسة إسرائيل. تفسيرات مشاعر الفشل كثيرة لأسباب: أولاً، بسبب قصر الوقت؛ فعباس نجح في توفير ميزانيات كثيرة للمجتمع العربي، بخطة خماسية تبلغ 30 مليار شيكل (ضعف الخطة الخماسية السابقة)، واستثمار آخر يبلغ 20 مليار شيكل في البنى التحتية خلال عقد. ولكن معظم الميزانيات لم تطبق ولم تتمكن من التأثير. بالنسبة للعرب، هذا إنجاز لم يشعروا به.

قصر الوقت يؤثر أيضاً على المجال الأكثر سخونة في المجتمع العربي: الجريمة الخطيرة. فقد وضع عباس معالجة الجريمة على رأس طلباته الائتلافية، وقامت وزارة الأمن الداخلي والشرطة بقفزة في معالجة الجريمة في الوسط العربي. رغم ذلك، وبعد مرور سنة، لا نتائج على الأرض حتى الآن، بل العكس؛ زادت الجريمة وتدهور الشعور بالأمن الشخصي. من الصعب إقناع الجمهور العربي بأن هناك حاجة للتسامح، وأنه من

الصعب استئصال الجريمة خلال سنة واحدة. "المواطن الذي يعاني لا يمكنه إظهار الصبر"، قال خليلي. "الناخب العربي قد يموت في كل لحظة يدخل فيها إلى البقالة، بالضبط في الوقت الذي تمت فيه تصفية جنائية. ولا تعنيه قط أي تفسيرات لاستغراق وقت للمعالجة". وثمة تفسير آخر للشعور بالفشل، وهو الاستعداد بعيد المدى للتنازل من قبل عباس. فقد حاول عباس تنفيذ فصل بين المسألة المدنية والمسألة القومية، وتحقيق إنجازات اقتصادية – مدنية للمجتمع العربي مع تنازل في المسألة القومية. لو نجح في ذلك لقبل ذلك المجتمع العربي. ولكن الناخب العربي يرى في هذه الأثناء أنه دفع ثمناً قومياً كبيراً بدون مقابل.

"تبنى عباس استراتيجية التنازل في مجال الهوية القومية"، قال جمال. "ضمن أمور أخرى، لأنه لم يكن لديه ما يكفي من القوة في الائتلاف. جاء مع أربعة مقاعد فقط، وكان يعتمد على الائتلاف بدرجة لا تقل عن اعتماد الائتلاف عليه. والنتيجة أنه اضطر إلى التنازل والتصويت على قانون المواطنة وعلى استمرار الحكم العسكري في "المناطق" [الضفة الغربية] أو الموافقة على السماح لليهود بزيارة الحرم، كل ذلك دون تحقيق أي إنجاز وطني في المقابل". "مشاركتنا في الائتلاف كلفتنا التنازل عن المساواة المدنية للعرب"، قال غانم. "في المقابل، رموا لنا الفتات، 30 مليار شيكل، أي 1.5 في المئة من الميزانية، وهي أقل بكثير مما نستحق".

غانم وأبو راس يصفان مشاعر قاسية من ناحية الناخبين العرب الذين يشعرون بأنه يتم استغلالهم. يستخدمهم اليسار في إسرائيل من أجل الدفع قدماً بأهدافه مثل إبعاد نتنياهو عن الحكم دون نية إشراكهم وإعطائهم إنجازات وطنية حقيقية. "هم يستخدمون العرب كأداة لصد نتنياهو"، قال غانم. "لكنهم في المقابل غير مستعدين لتحقيق مساواة مدنية أو إنهاء النزاع. هذا أمر غير مفاجئ إزاء حقيقة أن اليسار، مباي التاريخي، كان مصدر القمع التاريخي للعرب في إسرائيل".

غانم يمثل موقفاً متطرفاً يقول بأنه لا توجد احتمالية لمشاركة نزيهة بين اليهود والعرب في إسرائيل. معظم ممثلي المجتمع العربي متشائمون أقل منه، ويعتقدون أنه رغم الثمن الباهظ الذي دفعه عباس مقابل انضمامه للائتلاف، فإن "راعم" و"تاعل" معنيتان بالمشاركة في اللعبة السياسية. "راعم" من داخل الائتلاف (عباس يطمح إلى أن يكون وزير الداخلية)، و"تاعل" مع الدعم من الخارج فقط، هكذا لن تضطر إلى دعم قوانين لا تقبلها. مع ذلك، ممثلو المجتمع العربي يعبرون عن خيبة الأمل من عدم استعداد منتخبي الجمهور الرواد في كتلة الوسط – يسار الآن، لبيد وغانتس، مد اليد لهم. "أدرك خطر سموتريتش وبن غفير"، قال غانم. "لكن البديل عنهما لا يضطرني للذهاب إلى التصويت. لم يقل لبيد حتى الآن أي شيء عن تغيير السياسة تجاه العرب. أعلى قدر كان مستعداً للوعد به هو استخدام الأحزاب العربية ككتلة

مانعة". "الحكومة كانت تعتمد على الإصبع العربي للحصول على المقعد 61"، قالت ريناوي – زعبي. "من الواضح أن استنتاج منتخبي الجمهور اليهودي هو وجوب عدم تكرار ذلك. سيفعلون كل ما في استطاعتهم، بما في ذلك عقد التحالفات بينهم، كي لا يكونوا معتمدين مرة أخرى على أصوات العرب".

خليلي، الذي يحاول إقناع الناخبين العرب بالذهاب إلى التصويت، اضطر إلى استخدام ادعاءات، كأن يحتاج التغيير إلى وقت طويل. "نحن جزء من سلسلة الأجيال، لذلك، علينا ألا نستسلم. ذات مرة كنا تحت الحكم العسكري، وكان آباؤنا آمنين، ولكن الآن هناك ثورة أكاديمية في المجتمع العربي"، قال.

إزاء ضعف هذه الادعاء، يأمل أن تبدأ حملة الاستنجاد في المجتمع العربي (أي التخوف من عدم وجود تمثيل للعرب في الكنيست) في خلق الاستيقاظ. وهكذا أيضاً الخوف من احتمالية قدوم حكومة نتنياهو – بن غفير، التي سيكون فيها بن غفير وزيراً للأمن الداخلي. جمال وخليلي يقدران بأن نسبة التصويت ستكون 46 – 48 في المئة. أبو راس متفائل أكثر، ويتوقع نسبة تبلغ 52 – 53 في المئة.

على أي حال، يقدر الجميع بأن نسبة التصويت تعتمد أكثر من أي شيء آخر على كيفية عمل لبيد وغانتس. إذا توجها إلى المجتمع العربي وأعلنا عن نية إشراكهم في الائتلاف وقدما لهم وعوداً حقيقية، فثم احتمالية كبيرة لزيادة نسبة تصويت العرب. جميع الخبراء تقريباً يعرضون نفس الطلبات التي يتوقع الجمهور العربي حلها، مثل المعالجة الجذرية للجريمة، ومعالجة مشاكل التخطيط والبناء (بما في ذلك إلغاء قانون كمنتس)، وتوسيع مساحات القرى العربية، والاعتراف بالقرى غير المعترف بها في النقب، وإلغاء قانون القومية. حتى إن معظمهم يتحدثون، عملياً، عن أقل من ذلك: القليل من المعاملة الإنسانية للمجتمع العربي. "كل ما يحتاج لبيد أن يفعله هو النزول إلى الميدان والالتقاء مع رؤساء السلطات المحلية العربية، ومشاهدة مشكلات التخطيط والبناء، أي أن العرب مواطنون متساوون، وربما بضع كلمات في ذكرى المذبحة في كفر قاسم. إعطاء الشعور بأنه يحسب حسابنا"، لخص أبو راس أقواله.

* * *

"يديعوت أحرونوت": من المنتصر في الانتخابات المقبلة.. بن غفير أم إسرائيل؟

بقلم آري شافيت

لا حاجة لانتظار مطلع تشرين الثاني: المنتصر الأكبر في حملة الانتخابات 2022 هو ايتمار بن غفير. إن الذي علم التوراة في مدرسة دينية كانت تعلم توراة الحاخام العنصري مئير كهانا، سيتلقى قسماً مهماً من أصوات

الجنود. الرجل الذي أعجب بقتل المصلين في مغارة "الماكفيلا" [الحرم الإبراهيمي] على يد باروخ غولدشتاين، سيحظى بتأييد حماسي لمئات الآلاف. الرجل الذي أسهم إسهاماً نشطاً في أحداث العنف التي سبقت اغتيال رابين، سيكون نجم الروك للمعسكر الوطني. والرجل الذي طالب بتحرير يغئال عمير اللعين من السجن، سيكون متوج ملوك القدس الجديدة. ناشط قومي متطرف، راديكالي وذو نزعة قوة سينتقل من الهوامش غريبة الأطوار إلى لباب السياسة الإسرائيلية. صعوده النيزكي إلى الحكم ممن كان مقصداً لـ"الشاباك" هو الدليل الأكثر دراماتيكية لمسيرة التغيير التي اجتازها المجتمع الإسرائيلي في العقد الأخير. هاكم ما حصل لنا. هاكم الوجه الجديد في المرآة. ولا حاجة لانتظار الأول من تشرين الثاني: فالخاسر الأكبر في حملة الانتخابات 2022 هو حكم القانون. مسؤولون كبار في الليكود يتحدثون عن إضعاف مؤسسة المستشار القانوني وعن استبدال المستشارة القانونية. مسؤولون في "الصهيونية الدينية" يتحدثون عن قانون فرنسي وإلغاء مخالفة الغش وخيانة الأمانة. بينما مسؤولون في كتلة نتنياهو كلها يؤيدون سن فقرة التغلب (المتشددة) بإخضاع عملية تعيين القضاة إلى أماني السياسيين. والمعنى واحد: تدمير حكم القانون، وتقويض جهاز القضاء، وجعل إسرائيل دولة ليست ديمقراطية ليبرالية.

خط مباشر يربط بين المنتصر في انتخابات 2022 وحزب الخاسر. فالتعاظم الهائل لـ"قوة يهودية" ينبع من ثلاثة أسباب: رد فعل مضاد حاد على الشرعية التي أعطيت لمنصور عباس ولمشاركة أحزاب عربية في الحكم؛ وقلق على الطابع اليهودي لإسرائيل وخوف بسبب فقدان الحوكمة؛ وروح عصر عالمية وإسرائيلية تشجع الشعبوية وتتحفظ من مؤسسات الدولة وتمقت النخب.

السقوط في المكانة العامة لجهاز القضاء ينبع من ثلاثة أسباب: رد فعل مضاد حاد على فاعلية المحكمة العليا؛ وغضب بسبب الأخطاء الجسيمة التي ارتكبت في الشكل الذي أديرت فيه ملفات نتنياهو؛ وروح عصر عالمية وإسرائيلية تتراجع عن الالتزام بالقيم الإنسانية والكونية. المشترك لكل هذه التطورات هو الرعب والغضب. الرعب بسبب ما يعتبر كتهديد على الهوية القومية لإسرائيل، والغضب على الشكل الذي حكمت فيه القوى الليبرالية هنا. الرعب بسبب ما يجري في النقب والجليل وفي المدن المختلطة، والغضب على أن الوسط الإسرائيلي القديم والمتنور أساء استغلال القوة التي أودعت في يديه.

ينبغي الاعتراف بأخطاء الماضي وينبغي إصلاحها. قسم من قرارات المحكمة العليا سار شوطاً بعيداً، وقسم من قرارات المؤسسة القضائية كان مغلوطا. حكومة لبيد – بينيت لم تكن واعية بأنها تقصي وتثير حفيظة ملايين الإسرائيليين. ولكن محظور بأي حال السماح بإحداث ثورة قيم وهويات خطرة. محظور السماح للرعب

والغضب أن يشعلا ناراً شريرة تفسد وجه الدولة اليهودية – الديمقراطية. متزمتون خربوا البيت الثاني، ومتزمتون يمكنهم أيضاً أن يخربوا البيت الثالث. ثمة قومي متطرف ذو نزعة قوة يدمر روسيا الآن، وقوميون متطرفون ذوو نزعة قوة قد يدمرون إسرائيل أيضاً. وعليه فإن الانتخابات التي ستجرى هنا بعد أسبوع ستكون مصيرية. لم يعد الحديث يدور عن بيبي أو لا بيبي، يمين أو يسار. هذه المرة الاختيار هو بين بن غفير وشركائه ووجود و (إصلاح) الديمقراطية الإسرائيلية.

* * *

"هآرتس": ما رد البيت الأبيض على إسرائيل إزاء تمييزها ضد الأمريكيين ذوي الأصول الفلسطينية؟

عشية حل الكنيست السابقة أجرى الائتلاف سباق تشريع، بنية التوقف عن إقرار قوانين تسمح باستكمال مسيرة كنيست إسرائيل إلى خطة الإدارة الأمريكية للإعفاء من التأشيرة، وذلك عقب تصريح الرئيس جو بايدن، لأول مرة علناً، عن استعداد الولايات المتحدة للمضي قدماً بضم إسرائيل إلى قائمة الدول التي يعفى مواطنوها من تأشيرة الدخول، تبعاً لاستيفاء الشروط الواجبة لاحقاً. وطرح الأمريكيون 3 شروط مركزية: الأول سن رزمة قوانين؛ واحد يتعلق بنقل معلومات مسبقة، أمنية وجنائية، عن مسافرين في الرحلات من إسرائيل إلى الولايات المتحدة، ويتعلق الثاني بالمعلومات الموجودة على جواز سفر المسافر. أما المعارضة برئاسة بنيامين نتنياهو ففضلت، على عادتها، عرقلة قانون تسليم المعلومات لئلا تسمح للائتلاف بتسجيل الإنجاز لنفسه فيستخدمه في أثناء حملة الانتخابات. أما الثالث فأقر الشهر الماضي بالقراءة الأولى ويمكن للكنيست التالية أن تستكمل تشريعه. غير أن الأمريكيين طالبوا بشرطين إضافيين: وقف التمييز بحق الأمريكيين من أصل فلسطيني ممن يطلبون زيارة "المناطق" [الضفة الغربية]؛ واستيفاء إحصاء أقل من ثلاثة في المئة رفض للتأشيرة في السنة المنصرمة. لم تنجح إسرائيل في استيفاء الشرط الأخير، لكن يمكنها على ما يبدو، بشكل استثنائي، أن تستوفيه بسبب إغلاقات كورونا، وعليه فثم أهمية لاستكمال الخطوة هذه السنة. ولكن يتبين أن إسرائيل لا تستوفي الشرط الثاني بسبب سياسة الامتيازات سيئة الصيت وسمعتها. ففي كتاب أرسل الشهر الماضي إلى أعضاء مجلس النواب في واشنطن، كتبت مساعدة الوزير لشؤون التشريع في وزارة أمن الوطن، أليس لوغو، بأن "إسرائيل لا تستوفي هذه الأيام كل الشروط لتلقي الإعفاء من التأشيرة لمواطنيها" وشرحت بأن المواطنين الأمريكيين لا يحظون بإعفاء مشابه في معابر الحدود لإسرائيل، "بخاصة بسبب الموقف من المواطنين ذوي الأصل العربي".

إسرائيل لا تستوفي بند التبادلية الذي يلزمها منح معاملة متساوية لكل مواطني الولايات المتحدة عند الدخول إلى نطاقها. بخلاف إسرائيل، لا يعتبر الفلسطينيون في الولايات المتحدة مخربين إلى أن يثبت غير ذلك. يصر الأمريكيون على معاملة متساوية وحرية حركة لكل الوافدين إليها، دون صلة بأصلهم القومي أو العرقي.

شخصت الإدارة الأمريكية الفرصة التي يبدو أنها لا تتكرر، لانضمام إسرائيل إلى الخطة في هذه السنة بالذات. غير أن الكنيست لم تنجح في السموّ على الجدالات السياسية واعتبارات الانتخابات. بدلاً من التوقف عن نهج الامتياز التمييزي والضار، تفضل إسرائيل البقاء خارج النادي الذي تريد الانتماء إليه.

* * *

"هآرتس": رغم ما تقوم به "إسرائيل" ضد عرين الأسود ألا أن شعبيتها لن ننتهي بسهولة

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

دخلت قوات الأمن الليلة الماضية في نابلس في إطار "جهد إسرائيلي" مكثف يهدف إلى إلحاق الضرر بالتنظيم الفلسطيني الجديد "عرين الأسود." وكانت مداهمة معمل المتفجرات التابع للمجموعة في حي القصبة بنابلس تهدف إلى إحباط مخططات لشن هجمات بالمتفجرات، وفي الوقت نفسه قتل أحد المنتمين للتنظيم بانفجار في سيارته. وهذه ثاني حادثة من نوعها خلال يومين ينسبها الفلسطينيون إلى تجديد سياسة "الاغتيالات الإسرائيلية" في الضفة الغربية، وأسفرت العملية التي جرت الليلة الماضية عن مقتل 5 فلسطينيين وجرح نحو 20 آخرين، فيما لم تقع إصابات في صفوف "القوات الإسرائيلية" خلال تبادل إطلاق النار. وفي قرية النبي صلاح شمال رام الله قتل شاب برصاص الجنود، في غضون ذلك أصيب ناشطان فلسطينيان بالقرب من معبر سالم شمال جنين بنيران قناص بعد أن نصب "الجيش الإسرائيلي" كمينا هناك. وهناك سببان "للتركيز الإسرائيلي" على عرين الأسد، رمزي وعملياتي

التنظيم الجديد، الذي يتسم هيكله الهرمي بأنه فضفاض ولا يرتبط بأي تنظيم قديم – على الرغم من أن عناصره يتلقون دعماً مالياً من جميع الفصائل الفلسطينية – نجحوا في إثارة خيال جيل الشباب في الضفة الغربية. ففي نابلس لديها عشرات الأصدقاء ومئات من المؤيدين، وتثير منشوراتها على الشبكات الاجتماعية الكثير من الاهتمام والتعاطف من حولها. كما سجلت "عرين الأسد" نجاحات عملياتية في إطلاق نار على الطرق المحيطة بنابلس، قتل في إحداها جندي من جفعاتي، الرقيب الأول عيدو باروخ. وقد أدت هذه النجاحات إلى زيادة انشغال "قوات الأمن الإسرائيلية"، وفي بعض الأحيان وصل الى تلك القوات إنذارات محددة، مثلما حدث في الشهر الماضي حيث تم القبض على ناشط من نابلس في يافا مزوداً بأسلحة وقنابل أنبوبية، حيث أرسله رجال "عرين الأسود" إلى هناك لتنفيذ هجوم في تل أبيب، وفي الأسابيع الأخيرة فجّروا

عبوتين ناسفتين قرب المستوطنات، وفي حالات أخرى وقعت "حوادث عرضية" أثناء التعامل مع العبوات الناسفة.

في شقة مخفية في حي القصبة أنشأ النشطاء معمل متفجرات، بقدر ما هو معروف، لم يتعلموا بعد تجميع العبوات الناسفة القاتلة، مثل معمل متفجرات TATP (بيروكسيد الأسيتون، مادة شديدة الانفجار)، الذي أحدثت به حماس الفوضى في الهجمات على الحافلات خلال الانتفاضة الثانية. لم تُقم مجموعات عرين الأسود بعد على إرسال "الانتحاريون"، لكن العبوات الأنبوبية بالإضافة إلى المسامير كافية لإحداث أضرار جسيمة، ويبدو أن هذه كانت الخطة.

العملية الليلة كانت موجهة ضد معمل المتفجرات وأدارها الشاباك وقوات اليمام، وفي نفس وقت الهجوم على الشقة في القصبة وقع الانفجار في سيارة أحد نشطاء المجموعات، وقُتل أربعة مسلحين فلسطينيين آخرين بنيران "الجيش الإسرائيلي"، عندما حاولوا الوصول إلى حي القصبة لمساعدة رفاقهم الذين تعرضوا للهجوم. ولغرض تأمين القوات، قام "الجيش الإسرائيلي" بتشغيل طائرات بدون طيار في الجو، ولكن حتى الآن لم يتم استخدامها بشكل هجومي، فقد كان أحد القتلى الليلة" **وديع حوح** "هو ناشط كبير في المجموعات.

يعلن الجيش توقعه بتنفيذ عمليات أخرى في حي القصبة بنابلس ومخيم جنين، والهدف المعلن هو خلق حالة من الشعور بعدم الأمن لدى المطلوبين في المناطق التي نادراً ما تعمل فيها أجهزة السلطة الفلسطينية، وتقول "إسرائيل" إنها لن تسمح بمدن لجوء للمطلوبين في الضفة الغربية.

الناخبون غير مبالين في الوقت الحالي

لا يمكن تجاهل العلاقة بين الجهد الأمني والخلفية السياسية، بالنسبة للحكومة قبل أسبوع من الانتخابات، من المهم أن تظهر أنها تتعامل مع تهديد إرهابي جديد ومتزايد. طُلب من "الجيش الإسرائيلي" والشاباك إظهار النتائج وهو ما يفسر أيضاً الوجود غير المعتاد نسبياً لرئيس الأركان "أفيف كوخافي" ورئيس الشاباك "رونين بار" في غرفة التحكم أثناء العملية.

أحد الأسئلة المطروحة الآن هو ما إذا كان تصاعد العنف في الضفة الغربية، ومحاولات تنفيذ عمليات انتقامية، سيكون لهما عواقب على الانتخابات. وفي الوقت الحالي يبدو أن معظم الناخبين غير مبالين بهذا الأمر، طالما أنه لا توجد إصابات كثيرة في "الجانب الإسرائيلي"، ومع ذلك من الممكن أن يؤدي النزيف اليومي المستمر في الضفة الغربية إلى إعاقة تصويت "الجمهور العربي في إسرائيل." أما بالنسبة للجانب الفلسطيني، فقد نجح "عرين الأسود" في وصف أنفسهم بأنهم ظاهرة جديدة وشعبية، وعلى الرغم من العدد الصغير

نسبياً لأعضاء المنظمة، لهذا فإن أي ادعاء سيتم سماعه بشأن تدميرها في المستقبل القريب لن يكون ذا مصداقية، ونظراً لعدم وجود خلفية تنظيمية ثابتة أو تسلسل هرمي متميز هنا، فمن المستحيل ربط نشطائها أحدهم بالآخر إذا تم قتله أو اعتقاله. عرين الأسد" هو في الواقع فكرة، أكثر من مجرد هيكل تنظيمي، وبالتالي من الصعب إيقاف انتشارها

حقيقة أن مئات الفلسطينيين تجمعوا الليلة حول المستشفى في نابلس، حيث نقل الجرحى وجثث القتلى، يشير إلى أن هناك ظاهرة كبيرة هنا، وشعبية "عرين الأسد" تكتسب زخماً كبيراً لن يتم إخمادها بسهولة. كما ينبغي الانتباه إلى ازدواجية المعايير التي تمارسها السلطة الفلسطينية في علاقاتها مع عرين الأسود، وبعض أعضائه من قدامى المحاربين في حركة فتح، فقد زار رئيس الوزراء محمد اشتيه مدينة نابلس مؤخراً والتقى ببعض أعضاء التنظيم والتقط صورا معهم.

في "إسرائيل" يقولون إن القيادة في رام الله، التي سبق لها إرسال قوات الأمن لاعتقال بعض النشطاء في نابلس، تبعث برسالة إشكالية، ويبدو أن السلطة تخوض معركة حاشدة هناك بوسائل مختلفة، فقد فقدت السلطة الفلسطينية سيطرتها بالفعل على جنين لصالح للمنظمات المسلحة المحلية، وفي نابلس لا تزال السلطة الفلسطينية تحاول أحياناً، لكن النتائج محدودة، لذا فإن "إسرائيل تتدخل في الأمر. لكن في الوقت نفسه وعلى خلفية الزيادة الحادة في عدد القتلى الفلسطينيين في الضفة الغربية، تتزايد الدعوات أيضاً إلى رأس السلطة لدعم "نضال الشعب" ضد "إسرائيل." والهدف من هذا الصراع هو أن "التعريفين الإسرائيلي والفلسطيني" للنشاط المشروع يختلفان تماماً عن بعضهما البعض.

من وجهة نظر الفلسطينيين، فإن إلقاء حجر على جندي – وفي العادة أيضاً على سيارة مدنية بداخلها عائلة مستوطنين – هو جزء من كفاح مشروع، بالنسبة لجزء كبير من "الإسرائيليين"، هذا "عمل إرهابي." ولا تزال الدعوات لانتفاضة شعبية لم يتم الرد عليها على أرض الواقع، على الرغم من عدد حوادث إطلاق النار، في حين أن المقاربة المقبولة في "إسرائيل" ترى أنه كلما زاد عدد القتلى الفلسطينيين، سيزداد خطر انتشار المواجهات بشكل شعبي.

على "الجانب الإسرائيلي" لا تقبل الحكومة الحالية ورؤساء الأجهزة الأمنية الدعوات الديماغوجية من اليمين لتنفيذ عملية "السور الواقي2" في الضفة الغربية، فالظروف على الأرض مختلفة عما كانت عليه في عام 2002.

في الوقت الحالي، يبدو أن الإجابة تكمن في النشاط المركّز في شمال الضفة الغربية، وليس إرسال عشرات الآلاف من الجنود لاستعادة المنطقة، يمكن إعادة النظر في هذه السياسة إذا كان هناك تغيير في تكوين الحكومة بعد الانتخابات.

* * *

القناة 12: السلطة الفلسطينية تُطالب بهدنة للتوصل لاتفاق مع "عرين الأسود"

بقلم ايهود يعاري

يزعم أفراد الأمن التابعين للسلطة الفلسطينية أنهم اعتقلوا 11 مسلحاً، بمن فيهم المشتبه في علاقتهم بمجموعة العرين، وطلبت السلطة من "إسرائيل" تغيير موقفها تجاه السلطة الفلسطينية والتوقف عن وصفها بـ "الضعيفة."

قال ايهود يعاري محلل الشؤون الفلسطينية في القناة 12 أنه: "في اليوم الأخير جرت محادثات بين مسؤولين أمنيين أمريكيين ورجال أمن إسرائيليين وفلسطينيين من أجل إيجاد صيغة لتهدئة منطقة شمال الضفة الغربية، طالب الفلسطينيون الجيش الإسرائيلي بالامتناع عن شن هجمات واقتحامات في الضفة الغربية وإعطائهم المزيد من الوقت للتوصل إلى تفاهم مع المسلحين المطلوبين."

أوضح رجال الأمن الفلسطيني أنهم اعتقلوا في الأيام الأخيرة 11 مسلحاً معظمهم من أفراد الأجهزة الأمنية المنشقين عن السلطة والذين كانوا على اتصال بعناصر "عرين الأسود" في نابلس. وبحسبهم إذا توقفت "الغارات الإسرائيلية"، فهناك فرصة للاقتراح الذي قدمته السلطة الفلسطينية للمسلحين بتسليم أسلحتهم والبقاء تحت إشراف السلطة الفلسطينية (نوع من الاعتقال الوقائي) لبضعة أشهر، حتى تسوية وضعهم مع الشاباك.

وأكد الممثلون الفلسطينيون للأمريكيين أن ترتيباً مشابهاً نجح بعد الانتفاضة الثانية، وأوضح المندوبون الفلسطينيون أن العديد ممن وردت أسماؤهم في قائمة "المطلوبين الإسرائيليين" مرتبطون بحركة فتح، وبالتالي لا يمكن استخدام القوة ضدهم، ولكن فقط من خلال الإقناع. كما طلب الفلسطينيون من رئيس الوزراء لبيد وآخرين التوقف عن وصف السلطة الفلسطينية بأنها في خطر، وأنه من الأفضل "لإسرائيل" أن تقدم أفقاً سياسية بدلاً من البحث عن "حلول عدوانية."

وكتب "آفي ساخاروف" في صحيفة يديعوت أحرونوت حول ما حدث في نابلس ودور السلطة في ذلك: "كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية وفتح، الذين سارعوا إلى احتضان أبناء عرين الأسود عقب أحداث الليلة الماضية، واصفين إياهم بالأبطال، فعلوا ذلك أساساً لتبرئة أنفسهم من شبهات التعاون مع إسرائيل". واحداً

تلو الآخر، تقدم كبار مسؤولي فتح وحاولوا توضيح أن قوات الأمن الفلسطينية قاتلت إلى جانب "عرين الأسود" ضد "المحتل الإسرائيلي"، بل إنهم حاولوا الادعاء بأن قوات الأمن الفلسطينية تمكنت من منع إلحاق ضرر أكبر بكثير بأعضاء التنظيم بسبب مشاركتهم في القتال. لكن الحقيقة بعيدة كل البعد عن ذلك

تستمر الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الحفاظ على التنسيق الأمني مع "إسرائيل"، وإلى حد ما لا تنظر بشكل إيجابي إلى أنشطة المجموعة، فقد حاول إبراهيم رمضان محافظ نابلس الأسبوع الماضي، إقناع قادة عرين الأسود بتسليم أسلحتهم والانضمام إلى "اتفاق المطلوبين"، الذي سيقيمون بموجبه في سجون السلطة الفلسطينية، وفي الوقت المناسب سيطلبون العفو من "إسرائيل" والسلطة عنهم. لم تنجح هذه المحاولة ورفض قادة عرين الأسود تسليم الأسلحة التي في يديهم للسلطة، ومن المحتمل أن يؤدي "الاعتداء الإسرائيلي" المستمر على قادة العرين إلى دفع غالبيتهم إلى الموافقة على "اتفاق المطلوبين" الذي وقع عام 2007.

* * *

تفاصيل يرويها العدو عن عمليته في نابلس يجب أن نعرفها كي نستخلص العبر والدروس

قال نير دفوري مراسل القناة 12 للشؤون العسكرية: "جرت العملية الليلية في نابلس بعد أن التقى وزير الجيش الخميس الماضي برئيس الشاباك – ووافق على سلسلة من الخطوات والعمليات، كان إحداها القضاء على الكيلاني." ويضيف دفوري: "أدرك الشاباك أن جميع المطلوبين الرئيسيين كانوا مختبئين في مخبأ واحد في القصبة – ربما معرفته جاءت من خلال المقاطع التي ينشرها نشطاء العرين على التيكتوك- وقرر شن عملية معقدة."

خلال الليلة الماضية، تقرر بدء العمل، الذي تمت إدارته من مقر الشاباك في تل أبيب، حيث أشرف رئيس الشاباك ورئيس الأركان أفيف كوخافي على كل شيء عن كثب. وتألفت العملية من عدة خطوات، من بينها الطريقة التي دخل بها الشاباك إلى القصبة، وتطويق المخبأ وعزل المنطقة، وحدة اليمام هم من دخلوا، وسيرت جفعاتي، وهي وحدة عيدو باروخ الذي قتل على يد رجال "عرين الأسود"، هم الذين عزلوا المنطقة. بعد أن دخلت القوات المكان وحاصرت الشقة، نشأ تبادل كثيف لإطلاق النار هناك؛ لم يكن إخراج المقاتلين من القصبة أقل تعقيداً، وفي نهاية الحدث، أنشأ الجيش ممراً آمناً أتاح إخراج جميع الجنود بأمان. وبعد ساعات من العملية، قال "الجيش الإسرائيلي" والشاباك وشرطة العدو أنه "في نهاية العملية المشتركة: تم اغتيال رئيس البنية التحتية في نابلس."

وبحسب البيان وبعد الحصول على معلومات استخبارية دقيقة من الشاباك، تمركزت قوات العدو في مدينة نابلس، معدة ومجهزة بوسائل مختلفة، بما في ذلك القناصة والصواريخ المحمولة على الكتف، وتبادلت "قوات جيش العدو الإسرائيلي" إطلاق النار مع العشرات من المسلحين في المنطقة.

* * *

كيف حصل الشاباك على معلومات استخبارية عن "عرين الأسود"؟

ترجمة: لورين حداد - عكا للشؤون الاسرائيلية

كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية بأن جهاز الشاباك الإسرائيلي استخدم برنامج التجسس "بيغاسوس" ضد جماعة عرين الأسود وجلب بواسطته معلومات استخبارية عنها قادت إلى مكان عناصرها في نابلس. وقالت الصحيفة اليوم الأربعاء إن العملية في نابلس كانت عملية تصفية لعناصر "عرين الأسود"، وليست عملية اعتقال، ونجحت بعد قدرة استخباراتية رائعة من الشاباك و الوحد 8200، ليس فقط في جمع المعلومات الاستخباراتية ولكن أيضًا في العمليات الإلكترونية، ومع العمل المشترك لوحدة اليمام ووحدة عمليات الشاباك، والوحدات الخاصة مثل قناصة هيئة الأركان في حي القصبة. وأضافت أن العملية سبقها اختراق استخباراتي للبنية التحتية لعرين الأسود، باستخدام أدوات إلكترونية متقدمة مثل برنامج "بيغاسوس" التابع لشركة NSO الإسرائيلي، والتي تساعد الشاباك على جلب معلومات استخبارية دقيقة، وإحباط العمليات، إضافة إلى عملية اغتيال تامر الكيلاني المثيرة للإعجاب.

وأشارت الصحيفة إلى أن العملية بنابلس كان من الممكن أن تجرى سابقا، ولم يفعل الجيش الإسرائيلي ذلك حتى هذا الأسبوع عقب قرار اتخذ على المستوى الأمني في إسرائيل بدعم من المستوى السياسي لأجهزة السلطة الفلسطينية بالعمل ضد "عرين الأسود." ولفتت إلى أن القوات في الميدان عملت بطريقة غير عادية واعتمدت على معلومات استخبارية ممتازة قدمها الشاباك بخصوص الشقة التي يتموضع بها عناصر الجماعة حيث يشعرون فيها بالأمان. ونوهت أنه بالأمس تم توجيه ضربة للجماعة وهي الثانية في أسبوع بعد اغتيال الكيلاني، ويمكن التقدير بأنها لن تكون الأخيرة في المستقبل القريب، والهدف هو تفكيك هذه الجماعة، ويخطط الجيش الإسرائيلي لزيادة الضغط بعمليات هجومية إضافية. وأكدت الصحيفة بأن عملية نابلس كانت تنطوي على مخاطر كبيرة على حياة القوات، وهذا لا يبشر بخير نظرا للوضع على الأرض نظرا لأن العملية معقدة للغاية.

* * *

"يديعوت": يبدأون بتصفية الحساب

بقلم يوسي يهوشع

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

العملية في نابلس كانت عملية تصفية وليس اعتقال. وقد كانت ناجحة جدا مع قدرة استخبارية مبهرة للشباك ولـ 8200 وليس فقط في جمع المعلومات الاستخبارية بل وايضا في اعمال السايبر، ومع عمل مهني لليمم، الوحدة التنفيذية للشباك ولوحدات خاصة مثل قناصة سييرت متكال ويهلم في قلب القصبة، والذين اتموا جميعهم المهمة، الاصابة الشديدة لشبكة التنظيم والخروج دون اصابة. سبق هذا تسلل استخباري الى شبكة التنظيم ضمن امور اخرى في وسائل سايبر متطورة مثل بيغاسوس لشركة NSO التي تساعد الشباك على جلب المعلومات الدقيقة، على احباط الإرهاب وإنقاذ الحياة. وعندما نربط كل هذا بتصفية تامر الكيلاني، التي كانت مبهرة هي أيضا، ينبغي التساؤل لماذا لم ينفذ هذا حتى اليوم حيال تنظيم هزيل القدرات، لكنه نفذ عمليات في منطقة نابلس ضد قوات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين؟ عملية مسبقة ضد التنظيم كان يمكنها أن تدخله الى إحساس المطاردة والتصعيب عليه تنفيذ العمليات الأخيرة التي قام بها.

الجيش الإسرائيلي لم يفعل ذلك حتى هذا الأسبوع، في اعقاب قرار اتخذ في القيادة الأمنية في إسرائيل – بإسناد من القيادة السياسية – للسماح لأجهزة الامن الفلسطينية العمل ضد تنظيم عرين الأسود.

أمس، كما أسلفنا وجهت ضربة قاسية للتنظيم، الثانية في غضون أسبوع – ويمكن التقدير بانها ليست الأخيرة في الفترة القريبة القادمة. الهدف هو تفكيك هذا التنظيم، والجيش الإسرائيلي يخطط لتشديد الضغط بعمليات هجومية أخرى. وفجر أمس كانت هذه عملية بمخاطرة حياة عالية، لكن ينبغي أن نتذكر بان عمليات مشابهة أجريت غير مرة في نابلس على مستوى قيادة اللواء او فرقة يهودا والسامرة.

هذه العملية اديرت هذه المرة من غرفة حرب في مركز البلاد وهذا لا يبشر بالخير عن الوضع في الميدان حين تكون عملية تصفية اعتيادية تصبح مركبة بهذا القدر. ليس مؤكدا أيضا بان الصورة التي نشرها الجيش الإسرائيلي والتي بدا فيها رئيس الأركان أفيف كوخافي، رئيس الشباك رونين بار ورئيس قسم العمليات اللواء عوديد باسيوك تخدم الردع الإسرائيلي حين يبث بان قيادة بهذا المستوى ادارت حدثا كهذا حيال تنظيم صغير. بالعكس هذا يعظم عرين الأسود أكثر فأكثر. صور كهذه تصدر حين يصفى محمد ضيف، القوات في الميدان كما أسلفنا تصرفت بشكل استثنائي واعتمدت على معلومات استخبارية ممتازة جلبها الشباك حول شقة الاختباء التي شعر فيها مخربو التنظيم بالأمان وتواجدوا فيها في الأيام الأخيرة. وحدة 8200 هي التي وفرت

المعلومات في الزمن الحقيقي، المقاتلون أطلقوا صواريخ مضادة للدروع، خاضوا معارك في مسافة قصيرة وقتلوا خمسة مخربين بينهم وديع الحوح الذي يعتبر أحد مؤسسي التنظيم. هو ابن 31 ويعتبر الأكبر سنا وتجربة مقارنة بنشطاء الإرهاب الشبان أبناء الـ18. هو ذو ماض جنائي اشتغل بتجارة الوسائل القتالية، انتاج العبوات الناسفة، كان نشيطا في الشبكات الاجتماعية التي جند فيها النشطاء وتعهد بالموت قبل أن يستسلم.

المطاردة لأعضاء التنظيم ستستمر، ومثلما كتبنا هذا الأسبوع، فان الجيش الإسرائيلي يريد أن يصفي الحساب مع المخرب الذي قتل مقاتل سييرت جفعاتي العريف اول عيدو باروخ في منطقة شافيه شمرون. إضافة الى ذلك يوجد قلق كبير في جهاز الامن في إسرائيل من تصريحات كبار مسؤولي السلطة الى جانب الإرهاب. في بداية الأسبوع كانت هذه وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة التي امتدحت في جلسة الحكومة الفلسطينية مجموعة عرين الأسود التي تنفذ عمليات إطلاق نار وعبوات ناسفة ضد اهداف إسرائيلية .كان يدور الحديث لأول مرة عن عضو في الحكومة الفلسطينية يمتدح ويرحب بعصبة الإرهاب.

يضاف هذا القول الى زيارة رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتيه الذي وصل الى مخيم اللاجئين جنين والتقى بفتحي حازم – والد المخرب الذي نفذ العملية في شارع ديزنغوف في تل ابيب. بحكم منصبه يتحمل اشتيه المسؤولية عن أجهزة الامن الفلسطينية وزيارته الى المخيم في هذا الوقت فاجأت المسؤولين الكبار في إسرائيل الذين يمتدحون بالذات التعاون مع الأجهزة.

* * *

"معاريف": يقظة وطنية فلسطينية مُسلحة لا يُمكن وقفها

بقلم تل ليف رام

عملية أمس التي قام بها اليمام، الجيش والشباك كانت مسألة وقت فقط. فبعد أن تقرر في اسرائيل تشديد الضغط على تنظيم الارهاب، الذي نال الزخم في الشارع الفلسطيني، واجهزة الامن الفلسطينية لم توفر البضاعة من ناحية اسرائيل وعملت ضد نشطاء الارهاب في القصبة بشكل جزئي وانتقائي جدا – اعطيت الاشارة والاذن للجيش لتشديد الضغط ولتوسيع الاعمال ضد التنظيم.

من ناحية تكتيكية، كانت العملية ناجحة جدا. القدرة الاستخبارية للوصول الى المعلومة الذهبية – العثور على عدد من نشطاء الارهاب من عرين الاسود في شقة الاختباء في القصبة في نابلس والتي استخدمت ايضا كمختبر متفجرات محلي – صدرت الاشارة لتنفيذ العملية، التي استعد اليها اليمام في قلب القصبة في نابلس.

المهنية، النضج والتجربة لدى وحدة مكافحة الارهاب هي التي اعطت قيادة المنطقة الوسطى الثقة بانه يمكن تنفيذ العملية المركبة في زمن قصير في قلب القصبة في نابلس وانهائها بالشكل المرغوب فيه.

في السنوات الاخيرة تمكن الجيش من الفهم بانه في كل ما يتعلق بعملية موضعية تمس مكافحة الارهاب، فان لوحدات مثل اليمام واليسم توجد فضائل واضحة على وحدات الجيش الاسرائيلي، في ضوء التجربة العملياتية، الاقدمية والخبرة المحددة على مدى الزمن وذلك مقابل وحدات مختارة عسكرية تكون مطالبة بالانشغال بطيف واسع من التحديات. وهكذا، مع كل الاحترام للوحدات العسكرية، فانه عندما ترغب الضابطية العليا في تقليص الاخطاء وتخفيض مستوى المخاطرة بالتصعيد في الميدان في اعمال تتعقد، فان العنوان للتنفيذ هو قبل كل شيء هذه الوحدات.

الى جانب الانجاز العملياتي المناسب، في قيادة المنطقة الوسطى واضح أن الضابطية العليا تسعى للتعاطي بالتوازن الصحيح مع الانجاز وامكانياته الكامنة للتأثير على الميدان.

احيانا يبدو انهم في جهاز الامن يتحدثون بصوتين: من جهة، في البيانات الرسمية يتلقى المصفون اوصاف شرف ويعرضون كقادة التنظيم والمسؤولين فيه، وكأن الحديث يدور عن منظمات الارهاب البارزة في العالم. بالمقابل، توصي محافل امن اخرى بعدم تعظيم هذا التنظيم الذي هو من الهواة وذو قدرات متدنية. اضافة الى ذلك فان التضخيم لعملية ناجحة من شأنه ايضا ان يعود كالسهم المرتد على جهاز الامن، في تطور ميل للتقليد بتنظيمات مشابهة في مناطق اخرى ايضا من يهودا والسامرة.

في الجيش الاسرائيلي يقدرون بان الشبكة المنظمة لتنظيم الارهاب صغيرة جدا وتعد بضع عشرات من النشطاء المسلحين. والسرعة التي تم فيها الحصول على المعلومات الاستخبارية الهامة التي سمحت حسب المنشورات بالتصفية بواسطة دراجة نارية هذا الاسبوع والعملية امس، تجسد جيدا المستوى المهني المتدني لنشطاء عرين الاسود. فلا يوجد هنا مستوى من السرية والمهنية الشخصية لجيل المخربين القدامى في نابلس، جنين ومدن اخرى في الضفة من منظمات الارهاب المعروفة.

في الفترة القريبة القادمة سيواصل الجيش ممارسة الضغط على عرين الاسود في محاولة لتفكيك التنظيم تماما. على المستوى العسكري معقول الافتراض ان في قيادة المنطقة الوسطى سيجدون الصيغة لتفكيك قدرات عرين الاسود. غير أن المستوى التكتيكي هو فقط جزء من المشكلة حين تعبر ظاهرة عرين الاسود عن مسألة فكرة والهام يمكن لكل شاب فلسطيني ان يحمل السلاح ويشارك في يقظة وطنية مسلحة مثلما لم يكن في السنوات الاخيرة.

امام الفكرة التي تسحر الشباب الفلسطيني والميل الذي من شأنه أن ينتشر الى مدن اخرى تحت اسماء تنظيمات ارهاب جديدة، فان نشاط أمس لليمم – مهما كان ناجحا تكتيكيا – بعيد جدا عن وقف هذا الميل.

* * *

"إسرائيل اليوم": القضاء على البنى التحتية لـ "عرين الأسود": المداهمة بدلًا من القيام بعملية واسعة

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

أدخلت إسرائيل أمس مفردة جديدة - قديمة إلى الكشكول العسكري: المداهمة. هذا الأسلوب، الذي لم يستخدم منذ فترة طويلة في الضفة الغربية، من شأنه ان يدخل الآن مرحلة من الاستخدام المتكرر في العمليات التنفيذية في مخيم اللاجئين، في جنين والقصبة في نابلس. إلى الان عملت إسرائيل بواحدة من طريقتيْن في المناطق: القيام بالاعتقالات، التي تعقدت في بعض الأحيان وأدت إلى مقتل مطلوبين، أو الاغتيالات. أغلب العمليات في الضفة الغربية كانت من النوع الأول ليكون من المُمكن التحقيق مع المعتقلين بشكل أساس، والحصول منهم على معلومات حول العمليات التي نفذت وعن العمليات التي يخططون لها، لكن بعضها كانت عمليات اغتيال، مثل الدراجة النارية المتفجرة التي انفجرت يوم الأحد في نابلس وقتلت الناشط في "عرين الأسود" تامر الكيلاني، في العملية التي نسبت إلى "الشاباك."

الآن، قررت إسرائيل العودة إلى المداهمات. عملية أمس في نابلس والتي قتل فيها قائد "عرين الأسود" وديع الحوح، تم تنفيذها بحجم استثنائي من القوات والمهدات. شارك فيها مقاتلون من وحدة "يمام" ودورية رئاسة الأركان وسرية "جفعاتي"، الذين كانوا مسلحين بالصواريخ وبنادق القنص. الجيش الإسرائيلي أيضًا أطلق في العملية مسيرات "زيك" مُسلحة لاستخدامها في حال تعقدت الأمور، لكنها لم تستخدم على أيّ حال.

عاملٌ مهم آخر في العملية هو التكنولوجيا (جمع بين السايبر والقتال الالكتروني)، والذي ساعد ليس فقط في تحصيل المعلومات الاستخبارية وتعقب أعضاء المجموعة؛ ولكن أيضًا في جعلهم عميان في الوقت المناسب. في صور الشقة السرية التابعة للحوح، والتي انتشرت أمس في نابلس، تظهر بوضوح الشاشات التي عرضت صور من كاميرات وضعت في شوارع القصبة من أجل جمع المعلومات ليكونوا مستعدين لمداهمة إسرائيلية. من حقيقة كون الحوح ورجاله تفاجؤوا بالمداهمة، يُمكن أن نعلم أن هناك من عالج الكاميرات وأعطبها.

السلطة خافت أن تتحرك

المنظومة الأمنية خططت لمداهمة مقر قيادة "عرين الأسود" منذ أول أمس، القوات تأهبت للتحرك، لكن الظروف التشغيلية لم تنضج كفاية وتم تأجيل العملية. تم تنفيذها بالأمس في ساعة متأخرة من الليل بقيادة "الشاباك"، الذي أشرف على العملية من مقر رئاسة غرفة عملياته. أعضاء منطقة القدس والضفة في "الشاباك" كانوا مسؤولين عن ضبط "المخربين" بالجرم المشهود (فيديو يثبت وجودهم بالفعل في الشقة السرية)، ورجال "الشاباك" المنفذين قادوا وحدة "يمام" خلال مداهمة الشقة السرية. بشكل استثنائي، أشرف رئيس "الشاباك" رونين بار ورئيس الأركان أفيف كوخافي شخصيًا على العملية مخافة أن تتعقد وتستوجب عمل قوات واسعة أخرى.

لكي لا يخاطروا بالقوات، تقرر البدء بإطلاق النار منذ لحظة الوصول إلى البيت. الحوح قتِل (وإلى جانبه نشطاء آخرين في المجموعة)، وبعد ذلك انقض المقاتلون على البيت لتدمير الوسائل القتالية التي بداخله، سيما العبوات الناسفة. في الأسابيع الأخيرة، حاولت "عرين الأسود" تحديث قدرة تجهيز وتشغيل عبواته الناسفة، التي جهزت في الشقة السرية التي تمت مداهمتها أمس. مسؤول رفيع قال لنا أمس إنه في واحدة من محاولات تركيب عبوة على سيارة وقعت حادثة عمل قتِل فيها ناشط في التنظيم.

وجود قادة "عرين الأسود" في الشقة السرية يدل على جمع بين الرضى والغطرسة. من المُفترض بأنهم اعتقدوا بأن تحركاتهم مجزأة (ومراقبة من خلال الكاميرات) وبأن إسرائيل سوف تخشى الدخول إلى القصبة في نابلس. والحقيقة أن إسرائيل عملت على عكس ذلك، وقررت مداهمة مقر القيادة في القصبة، توصل ليس فقط الرسالة الدائمة أن حرية التحرك في المناطق الفلسطينية سيبقى على حاله؛ بل إن إسرائيل أيضًا لا تخاف العمل بقوة كبيرة للقضاء على "عرين الأسود."

وهذا التنظيم كان مسؤولًا في الأسابيع الأخيرة عن عشرات عمليات إطلاق النار، واحدة كل يوم في المتوسط. رغم أن عشرة من نشطاء التنظيم سلموا أسلحتهم للسلطة الفلسطينية مقابل عدم إلقاء القبض عليهم وتوظيفهم في السلطة، لكن قادة "عرين الأسود" رفضوا وقف نشاطاتهم، ولم تنجح السلطة الفلسطينية (أو إنها خافت) أن تتحرك ضدهم. وعليه، قررت إسرائيل أن تعزز نشاطاتها ضد التنظيم، بهدف "تنظيف" القصبة في نابلس لصالح السلطة الفلسطينية أيضًا، وتمكينها من أن تستعيد حكمها في المنطقة.

حماس لا تريد التصعيد

في أعقاب العملية هدد التنظيم بالانتقام، في إسرائيل يقدرون بأن النشطاء الذين ظلوا على قيد الحياة سيحاولون تنفيذ عملية في إطار زمني فوري. رغم أننا سمعنا من غزة تهديدات بإطلاق الصواريخ، لكنهم في

إسرائيل يقدرون بأن حماس ليس لها مصلحة بالتصعيد، وبأن تنظيما مارقًا سيحاول أن يُطلق صاروخًا موضعيًا ولأهداف صورية. والقلق الأكبر هو في الضفة الغربية المتفجرة منذ عدة شهور، من المُفترض أن تسعى المنظومة الأمنية إلى الاستمرار بنمط التحركات الحالية لكي تبقي على الضغط المُمارس ضد نشطاء التنظيم، لكن ستستمر في سياسة المداهمة الموضعية - وليس في العمليات الواسعة النطاق - في محاولة لتمكين السكان المدنيين من الاستمرار في حياتهم اليومية كالمعتاد وإبقائهم خارج المواجهة.

* * *

يديعوت: اغتيال قيادات "عرين الأسود" والفخ الذي وقعت فيه إسرائيل

بقلم آفي يسسخروف

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

وديع الحوح، أحد قادة ومؤسسي مجموعة "عرين الأسود" والذي اغتيل ليلة أمس في نابلس كان ميتًا لا محالة، وهو يعرف ذلك، في الـ13 من أكتوبر قبل أقل من أسبوعين بقليل، كتب منشورًا على مواقع التواصل الاجتماعي قال فيه "لن نستسلم، ننتصر أو نموت"، وعلى الرغم من كثرة صيغ الامتداح التي ألصقت بأعضاء "عرين الأسود" سيما في الإعلام الفلسطيني، الحوح وزملائه كانوا وما يزالون بعيدين عن الانتصار وقريبين أكثر إلى الموت.

منذ اللحظة التي بدأ فيها أعضاء المجموعة يحصلون على الإعجاب في أوساط الشعب الفلسطيني والخروج إلى القيام بالعمليات بموازاة ذلك، كان بدء مطاردتهم من قِبل اسرائيل مسألة وقت لا غير. هذا ما كان في حالة إبراهيم النابلسي، وهذا ما حدث عندما قتِل تامر الكيلاني بانفجار غامض في الدراجة النارية التي كان يركبها، وكذلك الأمر مع وديع الحوح وأربعة من زملائه الذين قتِلوا أمس في نابلس.

مطلوبو الـ "تيك توك" من "عرين الأسود"، وسيما أولئك الذين قتِلوا يحظون الآن بتمجيد عظيم في الإعلام الفلسطيني والعربي؛ لقد أصبحوا رمزًا للبطولة الفلسطينية ضد إسرائيل، وحتى عضو كنيست إسرائيلية سارعت ووصفتهم بالشهداء "شهداء الحرب المقدسة"، رغم أن للكثيرين منهم ماضٍ جنائي، وليسوا جميعهم بالضرورة من ذوي المكانة في المجتمع الفلسطيني.

شارك الآلاف في جنائزهم، وقتلهم سيُحرك الكثير من رغبة في أوساط الشباب الفلسطيني للانضمام إليهم؛ لكن لابد من القول: إن هذا التمجيد مؤقت وزائف في الكثير من الحالات، قادة السلطة الفلسطينية وفتح

الذين سارعوا إلى احتضان أعضاء "عرين الأسود" في أعقاب أحداث الليلة - والذين وصفوهم بـ "الأبطال" - فعلوا ذلك بشكل أساس من أجل إبعاد أنفسهم عن شبهة التعاون مع الإسرائيليين.

واحد يتلوه آخر، اصطف أعضاء فتح وحاولوا أن يوضحوا بأن الأجهزة الأمنية الفلسطينية قاتلت إلى جانب أعضاء "عرين الأسود" في مواجهة المحتل الإسرائيلي؛ حتى إنهم حاولوا الزعم بأن قوات الأمن الفلسطينية نجحت في منع المساس الأكثر كثافة بأعضاء التنظيم، بسبب مشاركتها في القتال؛ لكن الحقيقة أبعد من ذلك.

الأجهزة مستمرة في الحفاظ على التنسيق الأمني مع إسرائيل، وإلى حد ما لا ينظرون بعين الرضى إلى نشاطات المجموعة. في الأسبوع المنصرم فقط، حاول محافظ نابلس ابراهيم رمضان إقناع رؤساء المجموعة بتسليم سلاحهم والانضمام إلى "اتفاقية المطلوبين" والذي يتواجدون وفقه بمواقع احتجاز لدى السلطة الفلسطينية، ومع انقضاء وقت معين يحصلون على استرحام من قِبل اسرائيل والسلطة. هذه المحاولة لم تنجح، ونواة "عرين الأسود" الصلبة أصرت على رفض تسليم السلاح الذي بحوزتها إلى السلطة. ربما المساس الإسرائيلي المستمر بقادة التنظيم سيؤدي في نهاية المطاف بأغلب أعضائه إلى الموافقة رغم ذلك كله على مخطط المطلوبين من 2007.

العملية - التي جرت أول أمس ضد الخلية "الإرهابية" المعزولة إلى هذا الحد، في منطقة ضيقة للغاية، ويصعب؛ بل يستحيل العمل فيها - هي نجاح كبير من ناحية القوات الامنية الإسرائيلية، لكن السؤال الكبير الذي ما يزال بلا جواب واضح: كيف سيؤثر المساس بخمسة من أعضاء المجموعة من جهة على مستوى العمليات ضد الاهداف الاسرائيلية، ومن جهة أخرى على انضمام الشباب الآخرين إلى العمليات ضد إسرائيل؟ وهل هذه العملية ستشكل ردعًا في أوساط الفلسطينيين أو أن الرغبة في الانتقام على وجه الخصوص ستخرج المزيد والمزيد من الفلسطينيين إلى الشوارع؟

عملية أول أمس، ومثل العمليات التي سبقتها، تنصب فخًا من نوع ما بسبب موجات التأييد في أوساط الشعل الفلسطيني في الضفة لأولئك النشطاء المسلحين؛ هنا يكمن وجع الرأس الكبير من جهة إسرائيل. الخوف الدائم من انتفاضة شعبية واسعة النطاق ضد إسرائيل، وإلى الآن نجحوا في الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" في منع الأرض من الاشتعال، ونأمل أنه في هذه الحادثة أيضًا أن يصوتوا بأرجلهم ويفضلوا الامتناع عن القيام بعمل عنيف ضد إسرائيل.

* * *

جنرالات الاحتلال يرصدون تطورات إير انية ويدعون للتعامل معها

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

رصدت الأوساط الأمنية والعسكرية الإسرائيلية جملة من التطورات الإيرانية الأخيرة، داخليا وخارجيا، مما دفع جنرالات إسرائيليين للحديث عما أسموها اللحظة التاريخية المناسبة للتعامل مع التهديد الأول أمام دولة الاحتلال.

عاموس يادلين وأودي أبينثال الجنرالان الإسرائيليان البارزان زعما في القناة 12، أن "ما تشهده إيران مؤخرا من احتجاجات، بجانب تورطها المتزايد في العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا، يوفر لإسرائيل فرصة نادرة تقريبًا لزيادة تآكل مكانة إيران الدولية، مما قد يستدعي الحاجة لتحرك إسرائيلي باتجاهها، مع تحديث الاستراتيجية الفائقة، وصياغة خطط عملية ضد جميع أبعاد التحدي الإيراني، وعلى رأسها القضية النووية، خاصة مع ظهور خمسة اتجاهات مهمة في السياق الإيراني".

وأضافا في مقال مشترك" أن "التطور الأول هو الاحتجاج الداخلي، رغم عدم قدرة إسرائيل على التنبؤ بمآلاته، لكن من الواضح أن النظام لديه الموارد والقوى والوسائل الفعالة للسيطرة والقمع، والثاني هو الانحياز الإيراني بوضوح لا لبس فيه إلى روسيا، وتورطها حتى عنقها في مساعدة الجهود القتالية ضد أوكرانيا، عبر تزويد روسيا بمئات الطائرات الانتحارية، وإرسال مدربين من الحرس الثوري لشبه جزيرة القرم، وبات توريد الصواريخ الباليستية مطروحا على جدول الأعمال".

وأشارا إلى أن "التطور الإيراني الثالث يتمثل باستمرار التوسع الإقليمي، ومحاولات ترسيخ نفسها في كل مراكز الشرق الأوسط، بإنشاء حكومة موالية في العراق، وتواصل دعم نظام الأسد، وتسليح حزب الله، وتهديد السعودية، وتمويل ودعم المنظمات الفلسطينية، والتطور الرابع هو الإضرار بمكانة إيران الدولية والإقليمية، عقب القرار الغربي بأن إمداد إيران لروسيا بالمسيرات يشكل انتهاكًا لقرارات مجلس الأمن، وفرض عقوبات إضافية ضدها، مما سيؤدي لزيادة الضغط عليها في الساحة الدولية". وأكدا أن "الاتجاه الخامس والأخطر هو استمرار التقدم في البرنامج النووي، رغم فشل العودة للاتفاق النووي 2015، لأن التطورات الأربعة السابقة تجعل عودة الأوروبيين والأمريكيين للاتفاق أكثر صعوبة، لكن يجب ألا نتجاهل حقيقة أنه في كل يوم بدون اتفاق، يقترب الإيرانيون من العتبة النووية، وتكديس المواد الانشطارية والتخصيب لمستويات عالية".

* * *

استطلاعات

i24NEWS: حزب رئيس الحكومة الإسرائيلية يتعززبصورة قياسية في استطلاع انتخابي جديد

" في حين يحصل الليكود على 31 مقعدا والصهيونية الدينية على 14 مقعدا أظهر استطلاع انتخابي للقناة الاسرائيلية "13" بأن حزب رئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لابيد "يش عتيد" يتعزز ويصل الى رقم قياسي ويحصل على 27 مقعدا، يأتي هذا على حساب حزبي "العمل" و"ميرتس" حيث ينخفض كل إلى 4 مقاعد لكل واحدة منهما.

حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو يحصل على 31 مقعدا، في حين ترتفع "الصهيونية الدينية" الى 14 مقعدا، معسكر الدولة برئاسة بيني غانتس يحصل على 11 مقعدا، في حين يحصل حزب "شاس" على 8 مقاعد و"يهدوت هتوراة" على 7 مقاعد، حزب "يسرائيل بيتنو" مع 6 مقاعد، بينما يحصل تحالف الجبهة-العربية للتغيير على 4 مقاعد، والقائمة الموحدة على 4 مقاعد أيضا . ووفقا لخريطة الكتل السياسية تحصل كتلة اليمين على 60 مقعدا والكتلة التي تشكل الائتلاف الحالي على 56 مقعدا. في حين أن حزب "البيت اليهودي" برئاسة آييلت شاكيد لا يتجاوز نسبة الحسم ويحصل على 2.2 من الاصوات ، حزب التجمع الديموقراطي هو ايضا تحت نسبة الحسم ويحصل على 2.3 من الأصوات .

وبحسب الاستطلاع 65% من الإسرائيليين قرروا بشكل قاطع لمن سيصوتون، بينما 29 % لا زالوا مترددين لمن سيصوتون .

* * *

i24NEWS: حزب الليكود يحصل على أكثر من مقعد من المجتمع العربي حسب استطلاع إسرائيلي

أوضح الاستطلاع أن "34.2 في المئة من الجمهور العربي يعتقدون أنه لا يوجد حاليا مرشح مناسب لمنصب رئيس الوزراء" أكد استطلاع انتخابي إسرائيلي معمق، أنه من المتوقع أن تبلغ نسبة الجمهور العربي المشاركة في التصويت 49 في المئة، مشيرا إلى أنه " حوالي نصف العرب (46.8٪) يرغبون في إدراج حزب عربي في أي حكومة يتم تشكيلها بعد الانتخابات".

وبحسب الاستطلاع فإن، حزب "الحركة العربية للتغيير سيحصل على 4.1 مقاعد من أصوات الناخبين العرب" في حين أن حزب "القائمة العربية الموحدة سيحصل على 3.7 مقاعد و حزب التجمع الوطني الديمقراطي على 3.2 مقاعد، وحزب الليكود سيحصل على 1.3 مقاعد." وأوضح الاستطلاع أن "34.2 في المئة

من الجمهور العربي يعتقدون أنه لا يوجد حاليا مرشح مناسب لمنصب رئيس الوزراء"، مردفا "أن بنيامين نتنياهو يحظى بتأييد كبير بنسبة 18.6 في المئة."

وتم إجراء هذا الاستطلاع من قبل برنامج كونراد أديناور للتعاون اليهودي العربي، ومركز موشي ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا التابع لجامعة تل أبيب، وشارك فيه 510 من المواطنين العرب في إسرائيل.

* * *

استطلاع: تراجع كتلة نتنياهو

شبكة الهدهد

قبيل خمسة أيام فقط من انتخابات كنيست العدو يشير استطلاع الرأي لإذاعة جيش العدو "غاليي تساهل" بتراجع لكتلة نتنياهو وبروز حزب بن غفير كثالث حزب في كيان العدو. وفيما يلي نتائج استطلاع الرأي الذي أعدته إذاعة جيش العدو:

- الليكود – 31 مقعدا
- يش عتيد – 25 مقعدا
- همحنية هممملختي – 12 مقعدا
- الصهيونية الدينية – 13 مقعدا
- شاس – 8 مقاعد
- يهودات هتوراة – 7 مقاعد
- العمل – 5 مقاعد
- "إسرائيل بيتنا" – 6 مقاعد
- ميرتس – 5 مقاعد
- راعام 4 مقاعد

أما القائمة المشتركة (الطيبي+عودة) فهي 4 مقاعد. وبهذا تصبح كتلة نتنياهو 59 مقعداً وكتلة لبيد 57 مقعد. ولم يتجاوز البيت اليهودي الذي تقوده شاكيد نسبة الحسم، إضافة لحزب التجمع بقيادة سامي شحادة كما لم تتجاوز أحزاب "تسعيريم بوعريم" والحرية الاقتصادية نسبة الحسم.

تقارير

تايمز أوف إسرائيل : نتنياهو: لن أنحني لتحذير المشرعين الأمريكيين من التحالف مع بن غفير

في مقابلة مع إذاعة حريدية، تعهد زعيم المعارضة بإلغاء الزيادات الضريبية على الأواني البلاستيكية أحادية الاستخدام والمشروبات المحلاة، كلاهما من القضايا الهامة للمجتمع اليهودي المتشدد

قال زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو يوم الثلاثاء أنه لن "ينحني" للمشرعين الأمريكيين الذين حذروا اسرائيل من السماح لعضو الكنيست اليميني المتطرف إيتمار بن غفير بتحقيق المزيد من المكاسب السياسية بعد الانتخابات المقبلة. وقال نتنياهو للإذاعة الحريدية "كول باراما": "نحن دولة ديمقراطية ونحن سنقرر من سيكون في الحكومة المقبلة. أعرف كيف أدافع عننا. قدرتي هي ألا أحني رأسي، وأن أقول لا عند الضرورة."

وحذر اثنان على الأقل من الديمقراطيين المؤيدين لإسرائيل في الكونغرس الأمريكي إسرائيل من إضفاء المزيد من الشرعية على بن غفير. وأصدر السناتور روبرت مينينديز تحذيرا بشأن بن غفير خلال لقاء مغلق مع نتنياهو الشهر الماضي.

"قلت لميندیز: تتحدث معي عن بن غفير الذي يؤمن بدولة إسرائيل ويدعم جنود الجيش الإسرائيلي؟ لم أسمع كلمة واحدة عن تحالف وزير الدفاع بيني غانتس ورئيس الوزراء يائير لبيد مع زعيم القائمة العربية الموحدة منصور عباس والإخوان المسلمين، الذين يرفضون اعتبار إسرائيل دولة يهودية ويذهبون إلى خيام العزاء لقتلة اليهود"، قال نتنياهو يوم الثلاثاء.

ويُقال على نطاق واسع أن نتنياهو قدّم عروضا سخية لـ"القائمة العربية الموحدة" بينما كان يسعى للحصول على دعم لتشكيل حكومة بعد انتخابات مارس 2021.

وقال نتنياهو يوم الأحد إن بن غفير "يمكن بالتأكيد" أن يكون وزيرا إذا شكل رئيس الوزراء السابق حكومة بعد الانتخابات المقبلة، وأكد يوم الاثنين أن بن غفير سيكون وزيرا في ائتلافه، في تغيير لمعارضته المعلنة سابقا لانضمام السياسي اليميني المتطرف الى حكومته.

وفي محاولة لتحسين فرصه في العودة إلى السلطة قبل الانتخابات السابقة، نظم زعيم الليكود صفقة تحالف ضمنت دخول حزب "عوتسما يهوديت" المتطرف بزعامة بن غفير إلى الكنيست. وقد عمل لتحقيق اتفاق مماثل قبل انتخابات 1 نوفمبر القادمة. فعضو الكنيست اليميني المتطرف بن غفير هو رقم 2 في قائمة تحالف "الصهيونية الدينية"، والذي من المتوقع أن يفوز بما يتراوح بين 12-14 مقعدا، ويجهز نفسه لتلقي منصب وزاري كبير إذا تمكن نتنياهو من تشكيل الائتلاف اليميني المتشدد الديني الذي يبني حملته عليه. ويعتبر بن غفير نفسه تلميذا للحاخام المتطرف وعضو الكنيست السابق مئير كهانا، الذي تم حظر حزبه "كاخ"، واعتباره جماعة إرهابية في ثمانينيات القرن الماضي في كل من إسرائيل والولايات المتحدة. ومثل الراحل كاهانا، أدين بن غفير أيضًا بتهمة التحريض على العنصرية عام 2007 بسبب حمله لافتة في مظاهرة كتب عليها "اطردوا العدو العربي." وقبل أن يبدأ ذلك بإلحاق الضرر بمسيرته السياسية، علق بن غفير على جدار منزله في الخليل صورة لباروخ غولدشتين، الذي قتل في عام 1994 29 فلسطينيا أثناء الصلاة في الحرم الإبراهيمي في الخليل. وقال مؤخرا أنه لم يعد يعتبر غولدشتين "بطلا."

كما دعا نتنياهو في المقابلة جمهور الحريديم إلى الخروج والتصويت، محذرا من اللامبالاة.هناك تهاون. عالم التوراة في خطر. لا أستطيع أن أصدق أن الناس يفكرون في البقاء في المنزل"، قال. وفي محاولة أخرى لجذب الناخبين المتدينين، قال نتنياهو إن حكومته المحتملة ستلغي الزيادات الضريبية للحكومة الحالية على الأطباق وأدوات المائدة أحادية الإستخدام، وكذلك المشروبات المحلاة."سنلغي جميع مراسيم [وزير المالية

أفيغدور] ليبرمان. يذهب الناس إلى السوبر ماركت ولا يمكنهم تغطية نفقاتهم. الضرائب على الأطباق أحادية الاستخدام والمشروبات الحلوة – ما هذا؟ سنلغيها بشكل قاطع."

وفي شهر يناير، أعطى الكنيست الموافقة النهائية لمرسوم زيادة الضرائب على المشروبات المحلاة. وتشير أرقام وزارة الصحة إلى أن المشروبات المحلاة تمثل 30-40% من استهلاك الإسرائيليين من السكر المضاف غير الموجود بشكل طبيعي في الأطعمة. وقال واضعو المرسوم إن هذا كان مساهمًا رئيسيًا في السمنة في إسرائيل، حيث أظهرت الأبحاث أن العديد من الأطفال الإسرائيليين يشربون المشروبات المحلاة كل يوم، مما يضع البلاد في مرتبة عالية بشكل مقلق في التصنيف العالمي لاستهلاك السكر. كما فرضت الحكومة العام الماضي ضريبة جديدة على الأدوات البلاستيكية أحادية الاستخدام، والتي قالت الأحزاب اليهودية المتشددة إنها استهدفت ناخبيها – قطاع من المجتمع يعتمد بشكل كبير على المواد البلاستيكية أحادية الاستخدام. وقالت وزارة حماية البيئة في ذلك الوقت إن الإسرائيليين ينفقون 2 مليار شيكل (560 مليون دولار) سنويًا على أدوات المائدة البلاستيكية، والمبلغ للفرد يقارب خمسة أضعاف ما ينفقه سكان الاتحاد الأوروبي.

ووفقا لتقرير World Wildlife Fund for Nature لعام 2019، فإن تل أبيب لديها ثالث أكبر كمية من التلوث البلاستيكي على ساحلها بين المدن في 22 دولة متوسطية، بمتوسط 21 كيلوغرامًا من الحطام البلاستيكي لكل كيلومتر من الساحل. وتعتبر المواد البلاستيكية التي ينتهي بها المطاف في البحار والمحيطات مشكلة شائعة بشكل متزايد، حيث تقتل الحياة البحرية، وتلوث الأسماك والمأكولات البحرية التي تدخل السلسلة الغذائية، وتؤدي إلى خسارة مئات الملايين من الدولارات في السياحة والصناعات المرتبطة بالبحار.

ويوم الإثنين، قال زعيم حزب "الوحدة الوطنية" بيني غانتس إنه يعتقد أن الأحزاب اليهودية المتشددة ستعيد النظر في تحالفها المستمر منذ سنوات مع الليكود. وجاءت التصريحات بعد ساعات من إعلان زعيم حزب "يهدوت هتوراة"، يتسحاق غولدكنوبف، المقرر دخوله إلى الكنيست بعد الانتخابات، أن حزبه لا يزال ملتزمًا بحكومة يمينية برئاسة نتنياهو.

وتُظهر معظم استطلاعات الرأي، على الرغم من عدم موثوقيتها، حصول كتلة نتنياهو الدينية اليمينية على حوالي 60 مقعدا – أي أقل من الأغلبية – مع حصول تحالف لبيد يسار الوسط على حوالي 56 مقعدا، مما قد يؤدي إلى تمديد الجمود السياسي الذي أدى إلى اجراء خمس انتخابات وطنية منذ عام 2019.

* * *

i24news : توتر بين إسرائيل وتركيا بسبب تدريب عسكري إسرائيلي في قبرص... هذا التمرين العسكري الكبير في قبرص يجري في إطار التدريب الضخم "مركبات النار"

افادت هيئة البث الرسمية "كان" أن توترا طرأ في الأيام الأخيرة بين إسرائيل وتركيا، حول التدريب العسكري الذي يخطط الجيش الإسرائيلي لإجراءه خلال الأيام القادمة في قبرص، حيث ستجري الفرقة 98 بالجيش الاسرائيلي في إطار التدريب الضخم "مركبات النار"، تمرينا واسعا على الأراضي القبرصية، يشمل استخدام عدد كبير جدا من الطائرات، وتواجد قوات الكوماندوز. وذكرت كان إنه في إطار الاستعدادات للتدريب، طُلِبَ من إسرائيل تقديم توضيحات للأتراك، الذي شعروا بقلق إزاء أهمية التدريب الواسع في الجزيرة الجارة، هذه ليست المرة الأولى التي تجري بها قوات الجيش الإسرائيلي تدريبا على الأراضي القبرصية، لكن مع التقارب المتجدد مع الأتراك- في إسرائيل رغبوا بتوضيح الحساسية التي نشأت، ولذلك بعثوا رسائل حول الموضوع للمسؤولين الكبار في تركيا، بأن الحديث يدور عن تدريب عسكري، ولا يوجد للأمر أي معنى آخر .

واجتمع امس وزير الخارجية يائير لابيد مع نظيره التركي في مكتبه بمدينة القدس، وتحدث الجانبان حول الحاجة لتوثيق وتوسيع التعاون الاقتصادي بين البلدين، لكنهما لم يعلنا عن إعادة السفارات في كلا البلدين . وقال لابيد "نحن نحاول إغلاق صفحة وفتح صفحة جديدة، لن نتظاهر أن العلاقات لم تشهد تقلبات، نتوقع أن نشهد تقدما، ليس فقط بالعلاقات بين البلدين، إنما أيضا بالعلاقات الاقتصادية ."

* * *

صحيفة: الاحتلال استخدم "بيغاسوس" لاغتيال قادة عرين الأسود

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

رغم التكتم الإسرائيلي التقليدي في الكشف عن الوسائل المستخدمة في عمليات الاغتيال حفظا لأسرار العمل، وعدم إدانتها، لكنها في جريمتها الدامية المتمثلة باغتيال عدد من قادة مجموعة عرين الأسود في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، لم تتوان في الكشف عن بعض تفاصيلها الدقيقة لاعتبارات ما زالت حتى الآن غامضة.

نقل يوسي يهوشاع الخبير العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت"عن ما وصفها بالأوساط العسكرية أن "عملية الاغتيال جاءت نتيجة جهود قدرة استخباراتية كبيرة من عدد من أجهزة الأمن سواء جهاز الأمن العام- الشاباك، أو الوحدة 8200 التابعة لجهاز الاستخبارات العسكرية- أمان، ليس فقط في جمع المعلومات الاستخباراتية، ولكن أيضا في العمليات الإلكترونية- السايبر، باستخدام أدوات إلكترونية متقدمة مثل

برنامج بيغاسوس التجسسي Pegasus المصنع من شركة إن إس أو NSO Group، التي تساعد الشاباك في جلب معلومات استخباراتية دقيقة".

وأضاف في تقريره" أن "هذه المنظومة المتعددة من العمل الاستخباري والأمني والمعلوماتي أدت جميعها إلى نجاح عملية الاغتيال الأخيرة ضد عرين الأسود، مع العلم أن الوحدة 8200 هي التي قدمت معلومات استخبارية في الوقت الحقيقي، حيث أطلق الجنود صواريخ مضادة للدبابات، وخاضوا معارك قصيرة المدى، وقتلوا خمسة من المسلحين".

لعلها من المرات النادرة التي يكشف فيها الاحتلال عن استخدام برنامج بيغاسوس في عملياته الأمنية داخل الأراضي المحتلة، بعد الكشف عن صفقات مريبة لبيع هذا البرنامج للعديد من الأنظمة القمعية وغير الديمقراطية، حتى تحول إلى خطر على العالم الحر، والأشخاص الذين يعيشون في ظل أنظمة قمعية، ومنها بورما وجنوب السودان والكاميرون وأذربيجان وبعض الدول العربية، مع العلم أن هذه الصفقات الأمنية يقودها جهاز الموساد، وليست لديه خطوط حمر.

تجدر الإشارة أن برنامج التجسس المذكور بيغاسوس يمكن زراعته على أجهزة أندرويد وآيفون، واسترداد الملفات منها، وتشغيل الكاميرا والميكروفون، والوصول لموقع الجهاز، وعرض جهات الاتصال، والتقويم، ومتابعة المراسلات، ونشاط تطبيقات المراسلة الأخرى على الشبكات الاجتماعية.

في المحصلة يمكن الاستنتاج أن هذا البرنامج قد يكون ساعد الاحتلال في الوصول الى مقاتلي عرين الأسود من خلال تعقب اتصالاتهم ومراسلاتهم، وفي هذه الحالة تم له ما أراد من خلال اغتيالهم بهذه الطريقة الدامية، لكن الكشف عن استخدامه للبرنامج يأتي لأسباب تسويقية للبرنامج حول العالم، بعد الضجة الكبيرة التي ثارت حول الاحتلال من جهات حقوقية دولية.

* * *